الباب الرابع

الهتافات المؤيدة للقوات المسلحة المصرية في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م

obeikandl.com

obeikandl.com

الهتاف الأول

يا بو دبور يا بو كاب ... احنا منك مش إرهاب

التحليل السيكولوجي للشخصية المصرية في ضوء هذا الهتاف:

اختار الشعب المصري ولاسيما منطقة بولاق الدكرور بالقاهرة، ترديد هذا الهتاف الجميل: (يابو دبور يابو كاب .... احنا منك مش إرهاب)؛ ليستجلب مساعدة الجيش المصري له في إسقاط النظام، وأعطى له التحية فور نزوله وسط الثوار، وبذلك تعاطف الجيش المصري وأبدى مؤازرته للثوار وتفهم مطالبهم، كما نزل بعض الضباط قلب ميدان التحرير لمشاركة الشعب ثورته وفرحته، بذلك ضرب الجيش المصري المثل الأعلى للعالم أجمع واكتسب ثقة العالم وحب المصريين وقد ذابت الفوارق بين الجيش والشعب.

الجيش المصري واستعادة الروح الوطنية:

إن أهم مايميز الثورة المصرية يتمثل في تجسيد التلاحم الحقيقي بين الجيش المصري وبين جموع جماهير الشعب المصري بمختلف فئاته وطبقاته، لقد ظلت المؤسسة العسكرية المصرية تحظي على مدى العقود الماضية باحترام الغالبية الكاسحة للمصريين، ورغم ابتعاد هذه المؤسسة عن التواصل مع الشارع إلا أن ذاكرة الشعب المصري احتفظت دوما بمشاهد ومواقف غير قابلة للنسيان عن الجيش المصري وبطولاته وعلاقته بالشعب فاحتفظ المصريون بمشهد العبور العظيم في أكتوبر ١٩٧٣م، كأهم مشاهد الفخر الوطني في التاريخ الحديث، كما احتفظوا دائما بمشهد الدبابات المصرية التي انتشرت في الشوارع في مناسبتين أولهما انتفاضة عام ١٩٧٧م، وثانيهما انتفاضة الأمن المركزي عام ١٩٨٦م، والذي أكد

الجيش المصري فيهما أنه جيش الشعب وليس جيش النظام ، ورفض رفضا قاطعا توجيه بنادقه إلى صدور المصريين ، ومنذ استحكام الأزمة السياسية المصرية عام ٢٠٠٥م، وبدء الحديث بقوة عما كان يعرف بملف التوريث ، وتحرك النخب المصرية في الشارع لتحقيق مكاسب وأهداف سياسية ومواجهة خطط جمال مبارك لاعتلاء كرسي الحكم في مصر ، منذ هذا التوقيت والجدل يدور همسا في الغالب وعلنا في أحيان قليلة عن موقف الجيش المصري من التوريث ، وموقفه في حال اندلاع انتفاضة شعبية ضد حكم الرئيس السابق حسني مبارك ، وكانت أغلب الآراء تتجه إلى المواقف الوطنية للجيش المصري وميراثه التاريخي المعروف من انحيازه للشعب ، غير أن بعض الآراء كانت تتشكك في استمرار هذا النهج وكانت تتخوف من سيطرة مبارك على الجيش لمدة ٣٠ عاما مشيرة إلي أن القيادات الموجودة حاليا في الجيش هي قيادات أتي بها النظام وحاول أن يضمن ولاءها له ، ظلت هذه النقاشات تدور على مدى السنوات الماضية وبالتأكيد سمع صداها داخل المؤسسة العسكرية المصرية التي التزمت الصمت والحياد فيما يخص الحراك السياسي المصري باعتباره حراك نخبوي وليس اختيارا شعبيا عارما يتطلب اتخاذ موقع معه أو ضده، حتى جاء الاختبار الحقيقي مع اندلاع ثورة ٢٥ يناير ونزل الجيش المصري إلى الشارع بعد انهيار المؤسسة الأمنية التي استخدمت أساليب القمع المعروفة وفشلت في احتواء الغضب العارم في الشارع المصري الذي تراكم عبر عشرات السنين ، نزل الجيش المصري في أول تلاحم حقيقي مع الجماهير منذ عقود ، فالأجيال التي كانت في الشارع وقتها ليست هي نفس الأجيال التي عاصرت التاريخ الوطني للجيش واختبرته جيدا ، كان اختبارا صعبا لجيش اعتبر مهمته الأولى هي حماية أمن الوطن وحدوده ومصالحه الوطنية ، ووضعته الظروف والأحداث في مواجهة مهمة أخرى وهي حماية الدولة المصرية ، واستقبلت جموع الشعب المصري الجيش استقبالا

أسطوريا يحمل في طياته أمالا عريضة تضعها الجماهير على عاتق المؤسسة العسكرية . كان الاستقبال الكبير الذي لقيه الجيش المصري يعبر عن ثقة مشوبة بالقلق والحذر ، فالجماهير المصرية التي نزلت للشارع لن تقبل أن توقع على بياض لأي قوة مهما كانت ثقتها فيها ، وجاءت مواقف الجيش العملية وبياناته لتزيد من جرعة الثقة بين الجيش والجماهير ، فكان الهتاف العبقري الذي أطلقه المصريون بقوة « الجيش والشعب أيد واحدة» تعبيرا عن تزايد حالة الثقة في الجيش وانتظار الانحياز الكامل لمطالبهم المشروعة وهو ما حدث لاحقا . وبما أنني كنت أحد المتواجدين في ميدان التحرير على مدى أيام الثورة فإن مشهد التلاحم بين الجيش المصري والجماهير كان أحد المشاهد التي ستبقي محفورة في وجدان الشعب المصري عبر التاريخ ، لقد كان الضباط والقيادات الموجودة في الميدان أو تلك التي تأتي لزيارته ومنهم وعلى رأسهم المشير حسين طنطاوي تمثل صمام الأمان لكل من يقف في الميدان ، وكانت تحمل في طياتها رسائل واضحة تقول للناس نحن معكم ولن نقف في وجوهكم أو ضد إرادتكم فالجيش جيش الشعب ، أما اللمحات الإنسانية التي توجت هذه العلاقة التي لا مثيل لها في أي بلد في العالم فهي تستحق الكثير من التأمل ، فمن يستطيع أن ينسى مشهد الضابط الذي انضم بزيه الرسمي للمتظاهرين الذين طافوا به الميدان محمولا على الأعناق ، ومن منا يمكن أن ينسى قيام الجيش بإنشاء مستشفي ميداني لمعالجة المصابين بعد أن عجزت الوحدات الطبية المتناثرة في الميدان عن احتمال أعدادهم خاصة بعد موقعة الجمل الشهيرة ، كثير من المواقف النبيلة التي تحتاج للتوثيق على المدى الطويل لتظل محفورة في تاريخ نضال الشعب المصري وعلاقته مع الجيش، لقد أصبح الزي الرسمي للقوات المسلحة مصدر فخر واعتزاز للشعب المصري ولكل من يرتدي هذا الزي ، كانت نظرات التبجيل والاحترام تطل من العيون لمجرد رؤية جندي يعبر في الشارع ، غير أن أقوى المشاهد وأكثرها

تأثير كان المشهد التاريخي للواء محسن الفنجري عضو المجلس الأعلى للقوات المسلحة وهو يؤدي التحية العسكرية لشهداء الثورة أثناء قراءته للبيان الثالث للجيش عقب تنحي مبارك ، كان هذا المشهد الذي أبكي المصريين وهز مشاعرهم مشهدا غير مسبوق في التاريخ العسكري ، ليثبت من جديد أن الجيش المصري هو جيش يمتلك منظومة أخلاقية رفيعة تميزه عن بقية جيوش العالم ، الآن ونحن نمر بلحظات فارقة في تاريخ مصر وفي تاريخ الأمة العربية كلها ، والجيش المصري يضبط الإيقاع الوطني ويعيد الإعتبار للعلاقة التاريخية مع شعب مصر ، يبقى أن ننبه إلى أن بقايا النظام السابق تحاول جاهدة إفساد تلك العلاقة ، وتحاول أن تضع الألغام في طريق الجيش والشعب معا من خلال تأجيج الاحتجاجات الفئوية ، وإشعال نار الفتنة الطائفية ، وبث الشائعات عن نوايا الجيش المصري ، في محاولة يائسة لاستعادة نفوذها واستمرار بقاءها ولو كان على حساب الوطن والجيش والشعب ، إن التنبه إلى هذا الخطر لايقل أهمية عن الحفاظ على مكتسبات الثورة ونهج التحول الديمقراطي الذي يسعى إليه الشعب المصري بدعم واضح من جيش مصر العظيم ، لقد عبر الجيش والشعب معا عبورا جديدا لا يقل أهمية عن عبور أكتوبر ١٩٧٣م ، وحمى الجيش لثورة المصرية والدولة المصرية من أخطار الانهيار ودورنا الآن أن نكون صفا واحدا في مواجهة أعمال التخريب وبث الفتنة بكل أشكالها التي يحاول أذناب النظام إشعالها في كل مكان على أرض مصر .

إن الوعي التاريخي للشعب المصري وثقته في قواته المسلحة هي الضمانة الحقيقية لاستمرار مكتسبات الثورة ، وملاحقة الفساد واستعادة ثورات الشعب المنهوبة ، لقد أثبت الجيش طوال أيام الثورة أنه لم ولن ينحاز لأي شخص على حساب الشعب والوطن وعلينا أن نكون القوة الداعمة للجيش حتى نعبر تلك المرحلة الحرجة من تاريخنا الوطني..

مما سبق نستطيع تلخيص الخلفية التاريخية لهذا الهتاف فيما يلي:

١ ـ مشهد احتفال الجيش مع الشعب عقب الاحتفال بنصر حرب أكتوبر ١٩٧٣م.

٢ ـ مشهد الدبابات المصرية التي انتشرت في الشوارع في انتفاضة عام ١٩٧٧م .

٣ ـ مشهد الدبابات المصرية التي انتشرت في الشوارع في انتفاضة الأمن المركزي عام ١٩٨٦م ، والذي أكد الجيش المصري فيها أنه جيش الشعب وليس جيش النظام، ورفض رفضا قاطعا توجيه بنادقه إلي صدور المصريين.

٤ ـ مشهد الدبابات المصرية التي انتشرت في شوارع مصر في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، ورفض الجيش المصري الاعتداء على المتظاهرين.

obeikandl.com

الصورة الوثائقية

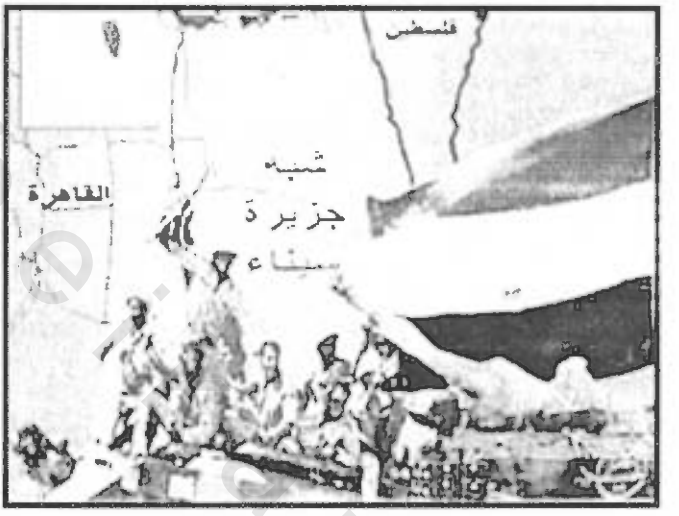

الفرح بنصر أكتوبر، لشعب والجيش على الدبابات

فرحة وحوش الجيش الثانى فوق دبابات إم ٦٠ إسرائيلية بالقرب من منطقة البحيرات المرة.....الجميع يعلم أن بنهاية يوم ٩ أكتوبر ١٩٧٣ وصل الجيشين المصرى الثانى والثالث على عمق ١٥ كيلومتر داخل سيناء

الجيش والشعب في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م

قائد الجيش الثالث (الحاكم العسكرى للسويس) يقبل يد سيدة مصرية عجوز تقديرا لحرصها على التصويت. و فعلا الجيش و الشعب إيد واحده تحيا مصر

الجيش أعلن مرارا أنه يتفهم مطالب الشعب

الشعب يهدي ويصافح ضباط وجنود القوات المسلحة المصرية

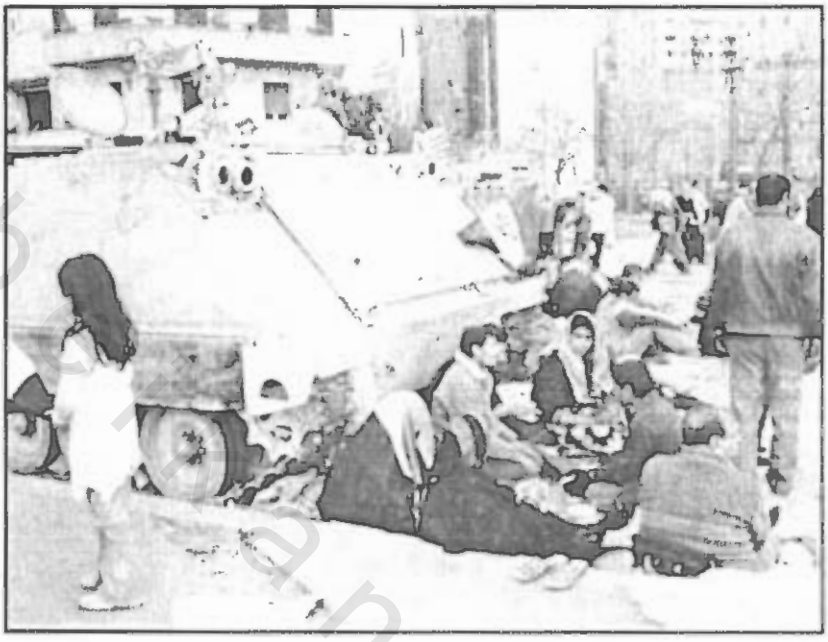

الأمن والأمان في الميدان بجناب الجيش المصري

obeikandl.com

الهتاف الثاني

عاش الشعب وعاش الجيش.. واحنا مش لاقيين العيش

التحليل السيكولوجي للشخصية المصرية في ضوء هذا الهتاف:

الثوّار يمدحون الجيش لاستعطافهم وتحفيزهم على الوقوف بجانب ثورتهم الميمونة ، ولسان حال المتظاهرين يقول للجيش، أنتم مثلنا ومنا، حالكم حالنا وأنتم أبنائنا ، وآبائنا ،فلا يخفى عليكم تدني مستوى المعيشة التي سادت الحياة المصرية، حتى أن الفقير لا يستطيع الحصول على رغيف العيش.

الفقر في مصر:

نشرت عدة تقارير إقتصادية غربية أنّ حوالي ١٠٪ فقط من رجال الأعمال يسيطرون على الاقتصاد المصري بأكمله، بينما ينفق أغنياؤهم أكثر من ٦ مليار جنيه في احتفالات رأس السنة، وإن الإحصاءات الصادرة عن الحكومة المصرية عن الفقراء أقل بكثير من الحقيقة، وتشير التقارير الرسمية إلى أن ٢,٥ مليون نسمة يعيشون تحت خط الفقر المدقع، أي: الفرد الذي يعيش بأقل من دولار في اليوم الواحد. وأن نحو ٤٥٪ من المصريين يعيشون تحت خط الفقر العام، وهو من يعيش بأقل من دولارين في اليوم فقط. و٤٦٪ من الأسر المصرية لا تجد الطعام الكافي للحركة والنشاط. والمشكلة الأكبر: أن الفقر زحف إلى أعداد كبيرة من الطبقة المتوسطة، التي هي عماد المجتمع وعصبُه، مما يهدد المجتمع بأسره[1].

(١) تقرير ... الخدمات الصحية والسكان بالمجلس القومى للخدمات والتنمية الاجتماعية التابع للمجالس القومية المتخصصة.

= تقرير لجنة الإنتاج الزراعي بمجلس الشورى

= تقرير التنمية البشرية العربية ٢٠٠٩م. =

زاد عدد المصريين الفقراء من ٢٨ مليوناً عام ٢٠٠٥م. إلى ٥٢ مليوناً في عام ٢٠٠٦م. فكم هو في عام ٢٠١١م؟[١].

والغاز المصري يباع للصهاينة بأقل من الثمن الذي يباع للمصري!!

لذلك حذر النائب حمدين صباحي (عام ٢٠٠٨م) قائلاً: هناك ملف يوزع الفقر، وهو نفس الملف الذي يوزع الفساد والاستبداد، مشيرًا إلى أن المصريين لن يخرجوا من الفقر إلا بالقضاء على هذا الملف، إما بالثورة، أو بانتخابات نزيهة، وقال: أحذر إذا استمر هذا النظام في الحكم وفي هذه السياسات، فإن الثورة قادمة لا محالة. وأشارت تقارير متعددة إلى أن ازدياد نسب الفقر في مصر (٥٥٪) وراء ازدياد نسب الانتحار، والعنف، والاحتقان الطائفي. وفي تقرير (التنمية البشرية العربية) لعام ٢٠٠٩: احتلت مصر المرتبة الثانية بعد اليمن في ارتفاع معدلات الفقر.

= تقرير الأمم المتحدة للتنمية الإدارية.

= التقرير الاقتصادي الاستراتيجي بالأهرام.

(١) تقرير معهد التخطيط المصري.

الصورة الوثائقية

الشعب والجيش وأعلام النصر بثورة التحرير على دبابات القوات المسلحة المصرية

في لحظة تاريخية من تاريخ مصر الحبيبة : قبلة من ضابط مصري بالتحرير لابن متظاهر يحمله والده على كتفيه ، والطفل فرحا مسرورا وينحني للضابط.

موقف مشرف آخر يضاف للمشاهد الإنسانية للقوات المسلحة المصرية
عقيد يوقع على صدر شاب متظاهر من ثوار الثورة بميدان التحرير

هتافات شابة مصرية " عاش الشعب وعاش الجيش... واحنا مش لاقيين العيش "
والمتظاهرون حولها يرفعون لافتة مكتوب عليها " ارحل ماتورطش الجيش "

البطالة انتشرت في مصر في ظل حكم حسني مبارك

شاب كتب مخطرتش على بالك يوم ... ترحل عني.... يا مبارك يامجوعني

الهتاف الثالث

يا ضباط قولوا الحق ... دول عصابة ولا لأ
يا عساكر قولوا الحق ... دول عصابة ولا لأ

التحليل السيكولوجي للشخصية المصرية في ضوء هذا الهتاف:

المقصود بفئة الضباط والعساكر هنا ، هم ضباط وجنود القوات المسلحة المصرية، وهو نداء المراد منه استعطاف واستقطاب الجيش حتى يكون مساندا وشاهدا قوي للأحداث الدامية والسرقات العينية والحقوق المهضومة من قبل النظام الفاسد البائد، فالشعب تحقق من أنّ الذي يحكمه عصابة منظمة أنشأت دساتير ظالمة لامتصاص دماء الشعب، وضمان بقائها في السلطة حتى يستمر مسلسل السرقة، مما أدى إلى تدهور الحياة الاجتماعية وتدني مستوى المعيشة، وارتفاع نسبة البطالة، وهروب المواطن من وطنه صاغراً مُجبرا.

ومما زاد من احتقان الشارع المصري هو تستر النظام البائد الفاشل السابق على أمثال أحمد عز، الذي هيمن على قبة البرلمان والحياة البرلمانية وشل الحياة الاقتصادية في مصر تماما وتسبب في رفع مواد البناء من الحديد والأسمنت، والحزب الوطني يسانده، وتناولت الصحف المصرية والعربية موضوعه مراراً وتكراراً والحكومة نائمة وتتعمد أن تغمض عينيها عن مصالح الشعب من هذه الناحية، حتى أن هذا المغني الماجن الرّقاص أصبح سيد للشرفاء، يقبلون يديه ورأسه، والأمر وصل إلى أن يوظف خادماً عنده ليقوم بتلبيسه الحذاء!!!، أي سفه هذا؟ ، وأي حمق هذا؟ وأي بله هذا؟ في الحكومة الفاسدة والنظام الطاعن البائد الفاسد الفاشل ، الذي حول حياة المصريين إلى جحيم.

إذاً كان لابد من الثورة، بعد أن عم الفساد في مصر شرقا وغربا، وانتشرت السرقات بحرا وجوا، لشعب أبي سالت دمعته، واختنقت عبرته، وثارت ثورته، فهب من مخبأه يعبر عن غضبه، في يوم كتبه الله عليه، وأجله لوقت وقّته، فانهارت قوى الظلم وبطانته، ورحل مبارك وحكومته.

obeikandl.com

الصورة الوثائقية

شاب يحمل لوحة في ميدان التحرير كتب عليها الكلمات:
"ارحل يامبارك .. يلاحقك عارك .. مصر اكتوت بنارك .. فلم تعد دارك"

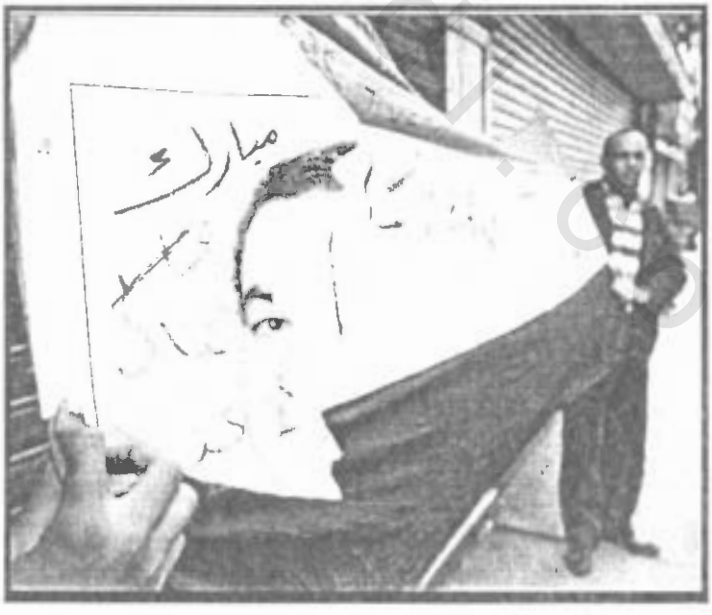

لوحة أخرى لأحد المتظاهرين "مبارك فاسد وجمال وعز"

الوثائق الكاريكاتيرية

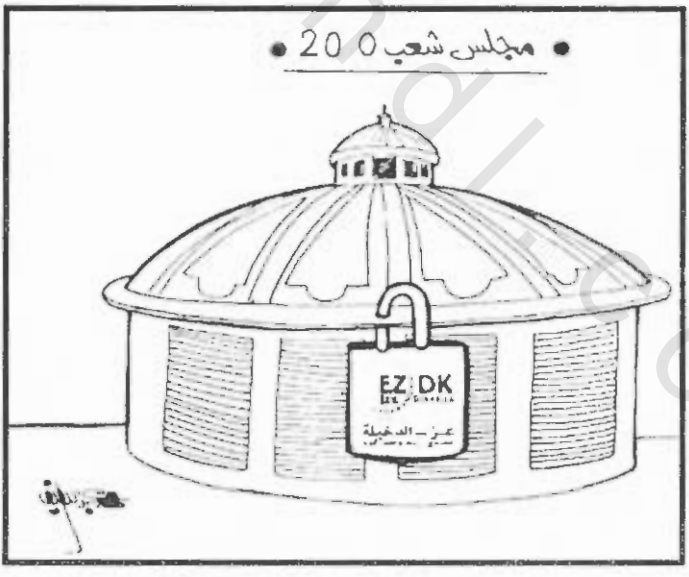

يوضح الكاريكاتير ،أحمد عز ، وهو يتربع على قمة البرلمان ، والصورة الثانية تمثل شعار مجلس الشعب الجديد وهو (حديد عزEZ ، وحديد الدخيلة ED) الذان يحتكرهما أحمد عز. وهناك قفل على باب البرلمان، أي أنه هو المتحكم الوحيد في الأسعار والبرلمان.

يوضح الكاريكاتير أن الحديد أصبح من المعادن النفيسة!! وذلك لارتفاع أسعاره

يوضح الكاريكاتير ،أزمة الحديد في مصر ،بعد احتكاره .

يوضح الكاريكاتير ، هيمنة أحمد عز على قرارات وقوانين المجلس، والتصريحات التي لا تفيد المواطنين وليس لها مصداقية على أرض الواقع والمواطن يقول للمذيعة ساخراً: بطلت أسمع أفلام كوميدية، ولكن تصريحات أحمد عز تضحكني أكثر!!!.

كاريكاتير ساخر :أحمد عز في لقاء صحفي ويصرح أن الشعب المصري يعيش في رفاهية وعز مثه تماما!!!

كاريكاتير يوضح العلاقة بين ارتفاع أسعار حديد (أحمد عز) ، وفساد الحياة الحزبية والانتخابية في مصر

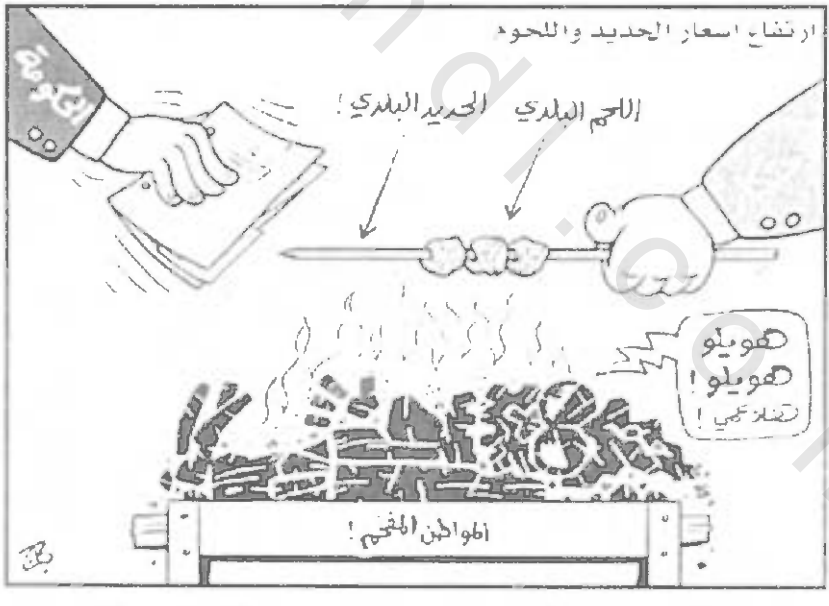

يوضح الكاريكاتير ،ارتفاع أسعار اللحم والحديد، بسبب الاحتقار. والمواطن هو وقود السلع بدلاً من الفحم

الهتاف الرابع

يا ضباط قولوا الحق ... شايفين الظلم ولا لأ

التحليل السيكولوجي للشخصية المصرية في ضوء هذا الهتاف:

انتشر الفساد في البر والبحر والجو في مصر، وكظم الشعب غيظه تحت القمع وقانون الطوارئ ٣٠ سنة ، وما أنْ أذن الله تعالى للبركان أن ينفجر، فقذف بحممه البركانية على كل ربوع الفساد، وانهار النظام الفاشي أمام زلزال ثورة الشباب البيضاء، وتحطم بنيان الباطل، وتعالت صيحات الحق، فزأر الأسد ، وهرع القطيع ، ونزل الغيث ، وتطهرت الأرض، ونتست أرض مصر، بالإصلاح والصلاح، وارتفع الأذان حي على الفلاح، ولاحت شمس الحرية وغربت رموز الجاهلية، وتزينت سماء مصر وأشرقت،وتزينت أرضها واخضرّت، رمزها الثورة البيضاء، وأبطالها الشباب والشهداء، وميدانها الأرض والسماء.

الثوار يستشهدون بضباط القوات المسلحة وقيادتها الشرفاء على الظلم الذي يقع عليهم من الأمن المركزي وأمن الدولة، فهناك في ميدان التحرير، قنابل المولوتوف، وموقعة الجمل، والرصاص الحي، وهراوات الأمن المركزي، وليس ذلك فحسب، فإذا انتقلت إلى الإسكندرية والسويس فحدّث ولا حرج على انتهاكات رجال الأمن والشرطة للمواطنين، كما أنّ الأمر امتد ليشمل كل محافظات مصر بجانب الترويع والتهديد والترهيب بالقول والفعل، وإخراج المساجين والمسجلين خطر من السجون، ليقتلوا الأبرياء، ومدججين بالأسلحة والأسلحة البيضاء، هذا وبجانب التعذيب داخل السجون المصرية.

هذا وقد خرج هذا الهتاف معبرا عن الأحداث الحاضرة والمعاصرة للثورة،

ومصور للواقع المصري تماماً، ونلمح في هتافات الثورة المصداقية لذلك التف أكبر عدد من ملايين المصريين حول بعضهم وآزرتهم القوات المسلحة المصرية في موقف مشرف يشهد لها التاريخ، ونقدم لها التحية في كل زمان ومكان.

obeikandl.com

الصورة الوثائقية

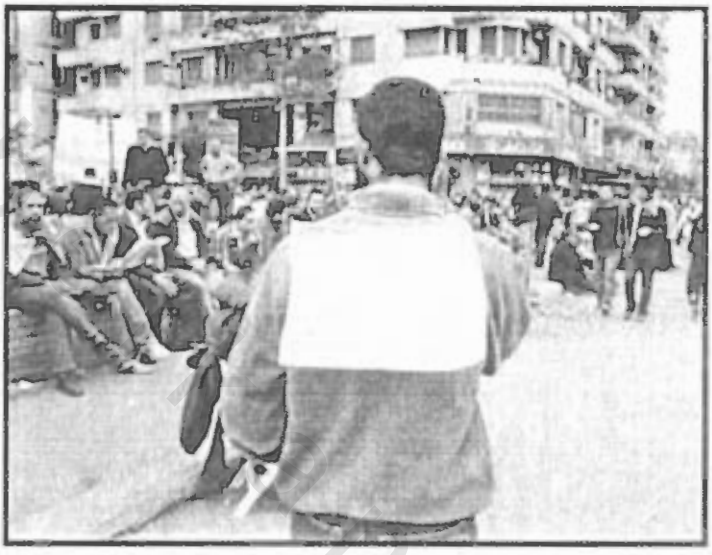

شاب متظاهر كتب على ظهره:
"جيشنا المصري العظيم، نحن نحبكم ونقدركم ونفخر بكم، فقوموا بدوركم، وقفوا بجانب شعبكم"

الجيش المصري يمسك بأحد البطجية الذي يعتدي على المتظاهرين

صورة للتاريخ :أ حد قاده شباب مصر يمنع المتظاهرين من الاعتداء على أفراد الشرطة ، حيث قال لهم إنهم إخوتنا ويحبون مصر وشعب مصر!!!! ولكن ماذا حدث بعد ذلك .... سنتركه أيضا للتاريخ!!!

مشاهد ضد أمن الدولة: قوات الأمن تسحب الصحفي محمد إحسان عبد القدوس

كوكتيل من اعتداءات الأمن المركزي وأمن الدولة على المتظاهرين

الهتاف الخامس

يا عساكر قولوا الحق .... العيشة ضنك ولا لأ

التحليل السيكولوجي للشخصية المصرية في ضوء هذا الهتاف:

ازدادت كراهية الشعب المصري للنظام البائد الفاشي الظالم الذي تربع على صدرها ثلاثين عاماً ، ذاقوا خلالها ، مرارة الظلم والحرمان، والطغيان والفقر والجوع ، وغلاء الأسعار وفساد السلع وندرتها تارة ، واحتكارها تارة أخرى، حتى أن الإنسان العادي لا يكاد يستطيع أن يفرق بين الطبقة الوسطى والطبقة المعدمة الفقيرة، فالكل اختل توازنه وتاهت فكرته ، وسالت دمعته ، واحتبست عبرته، وانخفض صوته، خوفا من موته، وما أن أذن الله العزيز ، بأن يذل الجبابرة، ويفضح الفجرة، ويشتت الخونة، ارتفعت الأصوات المسجونة، فخرجت من كمائم حناجرها، بما لا يتوقع حدة كلماتها، ولا يحب الحليم أن تقرع أذنيه ألفاظها.

لنتعرف أولا على التناقض بين حديث مبارك عن الفساد وما وعد شعبه به:

١ ـ لن أرحم أحدا يمد يده إلى المال العام حتى لو كان أقرب الأقرباء ، إننى لا أحب المناصب ولا أقبل الشللية وأكره الظلم ولا أقبل أن يظلم أحد وأكره استغلال علاقات النسب[١]

٢ ـ الكل سواء عندي أمام القانون ونحن لا نريد قانون الطوارئ[٢].

٣ ـ لن أقبل الوساطة وسأعاقب لصوص المال العام[٣].

(١) جريدة مايو بتاريخ ١٨ أكتوبر ١٩٨١م.

(٢) جريدة نيويورك تايمز بتاريخ ٢٠ أكتوبر ١٩٨١م.

(٣) مجلة أكتوبر بتاريخ ٢٦ أكتوبر ١٩٨١م.

obeikandl.com

٤ ـ مصر ليست ضيعة لحاكمها[١].

٥ ـ الكفن مالوش جيوب ، سنعلى مس شأن الأيادى الطاهرة[٢].

هذا ولم يوفي مبارك بوعده وقد نتج مابلي حسب التقارير :

الوضع الإداري والمالي:

(١) تحتل مصر المركز ١١٥ من بين ١٣٤ دولة في مؤشر مدركات الفساد، الذي يقيس درجة انتشار الفساد بين المسؤولين في الدولة (تقرير التنافسية العالمية).

وللتمثيل تم رصد ٣٩,٣٧٣,٥٢٤,٠٠٠ جنيه تم إهدارها في ٨ أشهر، ما بين إبريل ٢٠٠٨ ويناير ٢٠٠٩ بسبب الفساد المالي والإداري (تقرير عام ٢٠٠٨ لمركز الدراسات الريفية).

(٢) تتربع مصر على عرش المركز ١٣٤ من بين ١٣٤ دولة في تعيين الأقارب والأصدقاء في المناصب، وتحتل المركز نفسه في مؤشر كفاءة سوق العمل (تقرير التنافسية العالمية).

(٣) كانت تحتل المركز ٧٢ من ١٣٤ على مؤشر الشفافية والنزاهة في ٢٠٠٦، ثم قفزت إلى المركز ١٠٥ في ٢٠٠٧، ثم قفزت المركز ١١٥ في عام ٢٠٠٨ . (منظمة الشفافية العالمية).

(٣) تحتل المركز ١٢٩ من بين ١٣٤ دولة في هجرة العقول المبدعة والموهوبة، وتعد أسوأ دول الشرق الأوسط في هذه الهجرة، وتحتل المركز ١٢٥ من بين ١٣٤ دولة في مؤشر استقرار الاقتصاد الكلي (تقرير التنافسية العالمية).

(٤) لقد باع عاطف عبيد الشركات المصرية الرابحة بأسعار تقل عن ١٠٪ من قيمتها، وأصبح من أغنى أغنياء العالم، وتمت مكافأته بتعيينه في وظيفة أخرى

(١) مجلة المصور بتاريخ ٣٠ أكتوبر ١٩٨١م.

(٢) خطاب له في فبراير ١٩٨٢م.

يتقاضى عنها نصف مليون دولار شهريًا.

(٥) أنس الفقي وزير الإعلام الذي أغلق القنوات الإسلامية بدون تهمة ولا تحقيق وفتح الباب واسعاً لقنوات الرقص والغناء والعُهر.

(٦) أحكام القضاء لا تنفذ إلا في حقوق الضعفاء والفقراء، أما الأغنياء وأصحاب السلطة فلا قانون ولا قضاء، وكل واحد من الشعب إذا فكر في هذه العبارة فسيجد مئات المواقف التي يعلمها هو شخصياً بين أهله ومعارفه وما تابعه من أخبار خلال الثلاثين سنة الماضية تؤكد له غياب العدل وانتشار التسلط، والمحسوبية فوق القضاء والحق والعدل.

(٨) الرشاوى أصبحت هي القاعدة الأساس في قضاء الناس مصالحهم.

(٩) القمامة منتشرة في كل مكان بعد أن أخذت الحكومة أموال النظافة عن طريق تحصيلها مع فواتير الكهرباء وأعطتها لشركات أجنبية تشاركهم السرقة دون أن ترفع القمامة كما كان يرفعها الزبالون عندما كانوا يتعاملون مع الشعب مباشرة بدون وساطة الحكومة.

(١٠) أراضي الدولة منعتها الدولة عن الاستصلاح الزراعي والبناء للسكن أو المشروعات المنتجة، وأعطتها لرجال أعمال بملاليم مقسطه، بل وبقروض ميسرة من بنوك الدولة نفسها حتى يتاجروا بها، ويبيعوها بمئات أضعاف السعر (باعت شركات أراضي للبناء بما يزيد عن ستمائة جنيه للمتر المسطح مما اشتروه بأقل من ستة جنيهات)

(١١) أصبح شائعاً أن ترى الموظف المصري مقصراً في عمله، ثم عند لومه يقول: «الشغل على قد فلوسهم»، حتى وصلت إنتاجية الموظف إلى بضع دقائق في اليوم، وبقية ساعات الدوام مهدرة؛ ومن أسباب ذلك:

* ضعف الأجور.

* سوء توزيع العمالة .

* سوء المعاملة.

* عدم وجود الولاء والانتماء للعمل .

* قيم العمل أصبحت المحسوبية والفهلوة والواسطة (رئيس أكاديمية السادات للعلوم الإدارية سابقاً) و(مدير معهد التخطيط القومي سابقاً).

(١٢) أصبح شائعاً عدم الاهتمام بالإنجازات العامة، ولا على أهميتها، بل يكون التركيز على الوزراء والمسؤولين، والكاريزما التي يتمتعون بها.

وقد أدى هذا الوضع إلى إصابة الموظف بالإحباط وعدم المبالاة، وصرف تفكيره عن التطوير والإبداع إلى إمضاء وقت الدوام دون إنجاز، مادام سيعمل، ثم يقدم الشكر لغيره.

(١٣) هناك صناديق خاصة خارج ميزانية الدولة، عرف منها أكثر من ١,٠٠٠ صندوق، تبلغ محتوياتها (١,٢٧٢,٠٠٠,٠٠٠ جنيه مصري)، وهي تعادل ٤٤٦٪ من ميزانية الدولة، أي: قرابة أربعة أضعاف الميزانية، وتصرف بعيداً عن المراقبة. وفي بعض التقارير أن الصناديق يتجاوز عددها ١٢ ألف صندوق؛ لكن أكثرها غير معروف إلى الآن.

ومواردها هي:

- الرسوم المفروضة .
- المنح الخارجية للبحوث وغيرها .
- التبرعات.

(١٤) في كل عام ترصد أكثر من ٧٠,٠٠٠ ألف قضية فساد أمام القضاء.

(١٥) الإقتصاد المصري أصبح يتحكم فيه رجال أعمال متنفذون؛ من وزراء،

وأعضاء في مجلس الشعب، ولا يوجد قانون محاسبة لهم، فتسبب ذلك في تفشي الفساد.

وأصبح هؤلاء هم الذين يديرون مصر، ويسيطرون على مفاصلها، ولهم قدرة على تمرير ما يريدون حتى داخل مجلس الشعب، وإغلاق ما يريدون من ملفات مهما كانت ساخنة، حتى البلاغات التي تقدم إلى النائب العام يمكن أن يتحفظ عليها.

ومنها: أن وزير الزراعة من تجار الأسمدة والبذور والمبيدات، واشترى مصنع محالج الأقطان، واستورد المبيدات التي قتلت المحاصيل، ولم يحاسبه أحد.

(١٦) ملف الخصخصة وما جره من نكبات على الشركات المصرية، وسرقات للمال العام من قبل رجال الأعمال المسيطرين على البلد، فشيء لا يصدق! وقد كادت حكومة الجنزوري أن تحاصره وتحاسبه، من خلال جهاز المحاسبة المركزي، ولكن صدرت أوامر رئاسية عام ٢٠٠٤م. باستبعاد جهاز المحاسبة المركزي؛ ليستمر فساد الخصخصة دون حسيب.

كان فساد هذا الملف من خلال ٣ آليات:

* تقويم الشركات أدى إلى بيعها بأسعار قد تكون أقل من موجوداتها في البنوك

* تمويل عمليات شراء الشركات من البنوك المحلية، حتى أصبح المصريون هم الممول لعملية الخصخصة لا رؤوس الأموال الخارجية ٣.الاستيلاء على أراضي الشركات التي كانت تعطى بمساحات شاسعة قبل خمسة عقود.

مثال: شركة المعدات التيلفونية المصرية، كانت تحقق أرباحاً بـ ٣٠ مليون جنيه كل عام، بيعت بـ ٩٠ مليوناً، ومن اشتراها دفع ٢٧ مليوناً فقط، وباقي قيمتها بالتقسيط من البنوك المحلية، ومنحوا المستثمر الأجنبي عقد توريد بـ ١,٩ مليار جنيه، فربح من هذا العقد ٧٠٠ مليون جنيه، كما في تقرير (لجنة القوى العاملة في مجلس الشعب)!!!.

(١٧) أكثر من ٣٥٪ من ميزانية الدولة مخصصة للجهات الأمنية التي تحمي الحكومة، وهي ميزانية تحاط بهالة من السرية.

(١٨) تخسر مصر ١٠٠ مليون دولار يومياً بسبب بيعها الغاز بأثمان زهيدة للكيان الصهيوني.

تقرير (منظمة الشفافية الدولية ٢٠١٠م) وتقرير (الجهاز المركزي للمحاسبات المصري) وتقرير (النزاهة والشفافية المصري)

الإقتصاد المصري:

أهم مجالات الاستثمار: ١-البتروكيماويات ٢-البيئة ٣-التجارة ٤-التعليم ٥-التكنولوجيا والمعلومات ٦-التنمية المتكاملة ٧-السياحة ٨-الزراعة ٩-الصحة ١٠-الصناعة ١١-المرافق ١٢-النقل ١٣-تنمية المجتمعات العمرانية الجديدة. ومع كل ذلك فإن ٢٢٪ من قوة العمل المصرية معطلة، و١٠ مليون عاطل (من سن ١٥ إلى ٢٩ عاما) أي ٢١,٧٪ من إجمالي قوة العمل. حيث أصدرت (منظمة العمل الدولية) تقريرها السنوي في ١-٢-٢٠١١م. الخاص بعام ٢٠١٠م. وأشارت إلى أن وضع البطالة في جميع الدول النامية ينذر بالخطر، حيث تجاوزت نسبة البطالة فيها ٦,٣٢٪ في ٢٠١٠، وثلاثة أرباع العاملين في أفريقيا يعيشون تحت خط الفقر، وهناك أربعة أفراد من أصل خمسة يعيشون مع عائلاتهم بأقل من دولارين في اليوم الواحد. وحذرت من احتقان الشباب بسبب قلة فرص العمل المتوفرة خلال عام ٢٠١١، مؤكدة أن التحدي الكبير الذي يواجه دول العالم الثالث وعلى رأسها مصر، هو توفير فرص العمل، خاصة مع استمرار ارتفاع مستويات البطالة، فضلاً عن الإحباط المتزايد بين الشباب العاطلين، وضعف مستوى العمالة وانتشار الفقر في المناطق النامية. ويزداد معدل البطالة بين خريجي الثانوية ليصل إلى نسبة ٢٥٪ ، ويصل إلى ٢٢٪ في خريجي الجامعات، و أن الشباب هم الأكثر عرضة

للبطالة، حيث يمثلون ٦٠٪ من إجمالي الفئة العمرية العاملة، وأكثر من ٨٠٪ من إجمالي العاطلين، وأن أخطر مشكلة تواجه الحكومة هي البطالة.

يبلغ احتياطي مصر من الغاز الطبيعي ٦٧ تريليون قدم مكعب، تبيع المليون وحدة حرارية لإسرائيل ١,٥ دولار، بينما تكلفة إنتاجها ٢,٦٥ دولار، وسعر التصدير العالمي من ٦ إلى ٨ دولارت للمليون وحدة حرارية.

أفاد تقرير أمريكي (٢٠٠٩م) أن الفقر والتعليم المنهك والفساد المتأصل هي أبرز العقبات أمام الاقتصاد المصري لإثبات قدرته على البقاء في المنافسة العالمية وبناء قوة عمل تنتمي للقرن الحادي والعشرين. وأشار إلى أن النمو الاقتصادي في مصر يتوقف على قدرة الحكومة على تحفيز القطاع الخاص، وأن الدولة لم يعد بمقدورها أن تضمن وظائف لكل شاب مصري خاصة مئات الآلاف من خريجي الجامعات الذين يدخلون سوق العمل سنويًا. وأضاف التقرير أن الحكومة المصرية أنعشت برنامجها للخصخصة ببيع حصص فى القطاعات المصرفية والتأمينية المملوكة للدولة، وأجبرت البنوك الصغيرة على الاندماج فى بنوك الدولة الأربعة الكبار. ويقدر عدد الأطفال العاملين في مصر بمليوني طفل، معظمهم دون العاشرة، يعمل بعضهم ١١ ساعة في اليوم دون توقف، أو تمتع بأجازة، ويعيش أكثرهم ظروفاً صحية سيئة، ويعاني أمراضاً تبدأ بالبلهارسيا إلى القلب، ويعيشون في بيئة ملوثة، ولا يجدون الطعام الصحي، ويعاني أكثرهم من الأمية والانقطاع عن التعليم.

البؤس في مصر:

بعد ٣٠ عاماً من حكم حسني مبارك، أصبحت مصر تحتل المركز ٥٧ من بين ٦٠ دولة في تقرير البؤس العالمي كما في (مؤشر بلومبيرج)، حيث أعلنت (وكالة أنباء بلومبرج) عن النتائج السنوية لمؤشر البؤس (٢٠١٠م) الذي أشار إلى أن بؤس

المصريين ازداد، وأحوالهم الاجتماعية تدهورت أكثر خلال ٢٠٠٩، مقارنة بـ ٢٠٠٨، مع ارتفاع معدلي التضخم والبطالة، وأن وضع مصر تراجع بنحو ٥٥ نقطة عن العام الماضي، حيث احتلت خامس أسوأ مركز في قائمة الـ٦٠ دولة التي يغطيها المؤشر.

وبدلاً من أن تساند الحكومة الفئات الضعيفة، فإنها تساهم بسياستها في زيادة التضخم، في إشارة إلى ارتفاع أسعار الكهرباء والمياه والغاز بجنون، وبنسب أعلى من الغذاء.

وصرح وزير الصحة إلى أن الوزارة أقامت ٣٣ مركزاً تستقبل فيها اللقطاء، وبلغ عدد نزلاء هذه المراكز ١٧ ألف نزيل، هذا العدد الموجود في هذه المراكز فقط.

ويقدر عدد اللقطاء بـ ٦ آلاف لقيط كل عام، وهو لا يمثل إلا جزء من العدد الحقيقي.

ويعزى ارتفاع عدد اللقطاء إلى تأخر سن الزواج، والتفكك الأسري، والخيانات الزوجية، ضعف المؤسسات التربوية، وانحراف الوسائل الإعلامية.

العشوائيات في مصر:

في عام ٢٠٠٨م كان هناك ٤٨ مليون مصري يسكنون العشوائيات، وهذا رقم مخيف، (تقرير صندوق النقد الدولي للتنمية الزراعية)، وتحتل محافظة أسيوط نصيب الأسد، تليها محافظة القاهرة التي يسكنها ربع المصريين. وكان عدد العشوائيات ١٢٢١ منطقة، وهو في ازدياد (الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء). وكشفت دراسة حديثة صادرة عن (جامعة القاهرة): أن نسبة مخالفات المباني في مصر وصلت إلى ٩٠٪ من إجمالي العقارات الموجودة، وأن أكثر من ١,٥ مليون مصري يسكنون المقابر، وفي بعض التقارير ٣ ملايين، وهذه الأماكن أصبحت أوكاراً للفواحش والمخدرات والبلطجة والجرائم بأنواعها، وهناك مولود كل٢٧ ثانية، (أي:

١,١٦٨,٠٠٠ كل سنة) سيعاني التلوث المرعب، والفقر، والجهل، والمرض، وأشكال البؤس والحرمان، والأمراض النفسية، فيفضلون البقاء في الشارع مما يؤدي إلى تعرضهم للانحراف؛ ومنه: تعاطي المخدرات، والسرقة وتهديد الأمن، و٦٠٪ منهم محروم من الخدمات التعليمية. وهناك ١٢ مليون مصري ليس لهم مأوى (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء)

التعليم في مصر:

٤٤,٧٪ من المصريين (فوق ١٥ عاماً) لا يعرفون القراءة أو الكتابة، أي ٣٧ مليون مصري أمي، ٦٢٪ منهم إناث، ومن يستطيع أن يقرأ ولم يتلق تعليماً مدرسياً ٨ ملايين نسمة، ومن اقتصروا على الابتدائية ١٢ مليوناً، وجامعات مصر ٢٢ جامعة حكومية، و١٠ جامعات أهلية، أي جامعة لكل ٣ ملايين نسمة تقريباً، وهو عدد قليل جداً. ومجموع أعداد طلاب المدارس ١٦,١٠١,٢١٠ طالباً، ٦٢٪ منهم في المرحلة الابتدائية و١٣٪ منهم في المرحلة الثانوية بأنواعها !!! والطلاب في الجامعات الحكومية ١,٩٠٤,٩٥١ طالباً، والطلاب في الجامعات الخاصة ٥٩,٨٥٣ طالباً،وعدد دور السينما (٢٠٠٨م) ٢٥٧ داراً ومسرحاً.

المجال الصحي:

تحتل مصر المركز الأول في معدلات الإصابة بالمرض على مستوى العالم، وتحتل المركز الثاني في الوفاة بسبب مرض السكر. (رئيس لجنة الصحة بأمانة سياسات الحزب الحاكم)

وفيها أعلى معدل وفيات على مستوى العالم بسبب إنفلونزا الطيور، الذي أصبح مرضاً متوطناً في مصر، (إلى جانب مخاوف من توطن إنفلونزا الخنازير، وظهور حمى التيفود، ومخاوف من إنفلونزا الكلاب). و٤٪ من سكان مصر يعانون من مرض أنيميا البحر المتوسط الذي يصيب الأطفال (تقرير لوزارة الصحة). وربع سكان

مصر يعانون من ضغط الدم، وفي مصر أعلى معدل لوفيات الأطفال في العالم، فبينما كان في عام ٢٠٠١م (٣٥ لكل ١٠٠٠)، عاد ليرتفع إلى (٥٠ طفل لكل ١٠٠٠ مولود) (جهاز التعبئة العامة والإحصاء). ويعتبر الالتهاب الرئوي والإسهال القاتل الأكثر انتشاراً بين الأطفال، و٢٩٪ من أطفال مصر لديهم تقزم بسبب سوء التغذية، في إحصاء ٢٠١٠م. و ١٤٪ لديهم قصر قامة حاد، وهناك ٣ مليون طفل معاق، نصفهم لديه أكثر من إعاقة، والعناية بهم شبه معدومة. وفي عام ٢٠٠٠م كان طفل من كل ثلاثة مصاباً بالأنيميا. والآن ارتفع العدد ليكون طفل من كل اثنين مصاباً بالأنيميا، ففي ١٠ سنين قفزت النسبة من ٣٣ إلى ٥٠٪، أي: أكثر من ١٠ ملايين طفل مصري مصاب بالأنيميا، في بلد يشقه النيل من جنوبه إلى شماله !! (رئيس لجنة الصحة بأمانة سياسات الحزب الحاكم) والعجب أنّ شحّ المياه النظيفة الصحيّة ظاهرة شائعة في أرض النيل !! وهناك ٢٠ ألف مواطن يموتون سنويا بسبب نقص الدماء (تقرير لوزارة الصحة). وأكثر من ١٠٠ ألف مصري يصابون سنوياً بالسرطان بسبب تلوث مياه الشرب فقط (د. أحمد لطفي استشاري أمراض الباطنة والقلب بمستشفي قصر العيني). وقد حذر (برنامج الأغذية العالمي) ٢٠١٠م. من مشكلة نقص التغذية، وأضاف: أن مشكلة سوء التغذية تتمثل فى تأثيرها على البشر بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة، مشدداً على ضرورة وجود مخرج لحل هذه الأزمة الخطيرة التي ستتسبب فى فقدان الأجيال. وإن الأنيميا تمثل أكبر مشكلة بارزة في مصر، حيث وصل عدد الأشخاص المصابين بها إلى أرقام كبيرة، ويأتى الأطفال على رأس قائمة المصابين بها، مما يمثل خطراً كبيراً على حياة المصريين، لأن الأنيميا تؤدي إلى نقص المناعة. وكشف باجر يانسكى عن مجموعة إحصائيات توضح المخاطر الصحية والاقتصادية على المصريين نتيجة إصابتهم بالأنيميا، وأن ٤٠ ٪ من النساء المصريات مصابات بالأنيميا، بينهن ٢٣٪ عاملات،

و٣٥٪ من السيدات المصابات بالأنيميا معرضات للموت، بالإضافة إلى الخسائر المالية التي تقدر بمئات الملايين سنوياً. وقالت الدكتورة عزة جوهر، مدير (المركز القومي للتغذية): إن الأمن الغذائي المصري قضية أمن قومي ويجب أن يعطى له أولوية في خطط وبرامج وسياسات الوزارات والجهات المعنية؛ لأنها تؤدى إلى أمراض مزمنة أبرزها الفشل الكلوي والكبدي وأمراض القلب والسكر وقصر القامة والتقزم والأورام الخبيثة (برنامج الأغذية العالمي). وأصدر (مركز دراسات البيئة وإدارة الموارد بمعهد التخطيط القومي) دراسة حذرت من سوء تغذية الأطفال، وكشفت الدراسة البحثية إلى وجود علاقة بين التغذية والتقزم وانخفاض الوزن لدى الأطفال والأمهات. وبسبب التلوث وسوء الرعاية الصحية يوجد ١٠ ملايين مصري مصاب بفيروس «C» . وقد نظمت جامعة قناة السويس (مؤتمر الجهاز الهضمي والكبد) شارك فيه ٨٠ من أساتذة الجامعات المصرية والمراكز البحثية المتخصصين في علاج أمراض الجهاز الهضمي والكبد، وذكر فيه د. خليل علي خليل أستاذ الجهاز الهضمي ومدير مركز علاج الفيروسات الكبدية بإقليم قناة السويس أن ٢٠٪ من سكان إقليم قناة السويس مصابين بفيروس C وهي نسبة متقاربة من معدلات الإصابة في مصر، ووصف خليل الالتهاب الفيروسي بالغول الذي يأكل أكباد المصريين مشيراً إلى ارتفاع نسبة الإصابة في مصر عن المعدلات العالمية. وهناك ١٠٦ ألف يصابون بالسرطان سنوياً، و٢٠ مليون مصري مصاب بالاكتئاب، منهم مليون ونصف مصابون باكتئاب شديد، و١٥٪ منهم يلجأون للانتحار !! وقال د. أحمد عكاشة، رئيس الجمعية العالمية للطب النفسي: الاكتئاب الجسيم أشد أنواع الأمراض النفسية وأكثرها ألماً، بينما يقدر عدد المصابين به في مصر بنحو ١,٥ مليون شخص، وهذا المرض الأكثر ألماً للمرأة بعد مرض القلب، ورقم (٥) بالنسبة للرجل، ولهذا يأتي هذا المرض بعد السرطان مباشرة من حيث أكثر

الأمراض ألماً، مؤكداً أن ١٥٪ من المصابين بـ«الاكتئاب الجسيم»، يلجأون للانتحار للتخلص من معاناة هذا المرض. ومنذ فترة قصيرة قمنا ببحث، ووجدنا أن نسبة الأعراض الاكتئابية - أي ليس المرض نفسه - تتراوح بين ٣٠ و٣٨٪، ووجدنا النسبة في الريف تزيد على الحضر، حيث كانت ٣٨٪، وفي الحضر ٢٨٪. ونعود لنسبة المرض في مصر، التي تقدر بنحو ١٦ مليون مريض نفسي، ومن يعالج منهم ليس كثيراً، وهذه هي المشكلة الأبدية في مصر، حيث كل اهتمامات وزارة الصحة تركز على مستشفيات الخانكة والعباسية والمعمورة، وهذه المستشفيات يدخلها نحو «نصف في المائة». و(التخلف العقلي) ونسبته تتراوح بين ٢ و٣٪ من الشعب المصري. لكل ١٣٢٦ مصرياً طبيب واحد من مختلف التخصصات، ولكل ٧٥٠ مصرياً ممرض واحد. مجموع ما أنفق على علاج الأفراد (٢٠٠٩م) ٧٨٣,٥ مليون دولار، أي ٩ دولار لكل فرد. في جمهورية مصر ١٠٠ ألف مسجد وزاوية.

الصرف الصحى فى مصر:

تعد البنية الأساسية شرطاً ضرورياً للتنمية، وتمثل خدمات مياه الشرب والصرف الصحي المرتبة الأولى في خدمات البنية الأساسية المادية (الاقتصادية). عدد مبانى السكن ١٠,٥ مليون مبنى سكنى منهم نحو ٣ مليون متصل بالشبكة العامة للصرف الصحى، أى نسبة ٢٨,٩ ٪ فقط، ونحو ٦,٧ مليون مبنى سكنى يتم تصريف مخلفاتهم إما عن طريق شبكة أهلية أو ترنش بنسبة قدرها ٦٤ ٪، وهناك نحو ٧,١ ٪ من جملة المبانى السكنية لا يوجد بها صرف صحى (بيانات تعداد ٢٠٠٦).

تقرير خطير: ٣٨ مليون مصري يشربون من مياه الصرف الصحي !! و٤٥٠٠ قرية من بين ٧ آلاف قرية تعتمد على مرحاض الحفرة لعدم وجود شبكات صرف. جاء ذلك في تقرير (الإدارة المركزية للأراضي والمياه والبيئة).

وقال التقرير: إن ٧٦٪ من مياه القرى مخلوطة بالصرف الصحي، و٢٥٪ من مرضي المستشفيات بسبب تلوث مياه الشرب (صحيفة الجمهورية ٤/ ٢/ ٢٠٠٨)

الفساد في المجال الزراعي:

كان القطن المصري المميز واحداً من أهم المنتجات الزراعية المؤثرة في رفع معدلات الدخل والنمو للاقتصاد المصري، ولكن بسبب الفساد الإداري والإهمال والغش تراجع هذا المنتج من موقعه عالمياً منذ ثلاثة عقود، ولعل أبرز مثال على ذلك هو ما تلقاه (مركز الأرض) من شكاوى الفلاحين تفيد خساراتهم التي بلغت ٤٠٪ من محصول عام ٣/ ٢٠٠٤م. حيث تدنى سعر القنطار إلى ٥٥٠ جنيهاً مقارنة بالعام الماضي حيث كان ١١٠٠ جنيه. مع أن مصر كانت تزرع قبل ١٠ أعوام ضعف المساحة الآن، ولم يكن السعر بهذا المعدل المنخفض!!!. وكانت وزارة الزراعة هي التي وزعت البذور المطلوبة، ونتيجة اختيار الوزارة السيئ عزف السوق عن المنتج، وبدلاً من أن تقف الحكومة مع الفلاح، ما كان منها إلا أن اتهمته بزراعة بذور غير مطلوبة!!!. وقد تم الغش بخلط بذور طويلة التيلة مع بذور قصيرها، فأفقد القطن المصري سمعته في الأسواق العالمية، حتى تراجع حجم تعاقدات الأقطان في موسم ٣/ ٢٠٠٤ إلى ١ر٥ مليون قنطار، مقابل ٣ر٥ في ٢/ ٢٠٠٣ .وهذا أدى إلى توقف ٦٠٠ مصنع في المحلة الكبرى فقط وتشريد عمالها. إضافة إلى ما اتسم به أداء موظفي الوزارة من فساد باستخدامهم مبيدات فاسدة، أدت إلى تطوير نوع الدودة، حتى ارتفعت الإصابات إلى ٨٠٪ من المحاصيل الزراعية. وفسد القمح المصري الشهير بجودته، وأصيبت الأراضي الزراعية بآفات لم تعرفه من قبل أرض مصر !! فبعد أن قضى يوسف والي على زراعة القطن صاحب السمعة العالمية، أفسد زراعة الفواكه المصرية باستيراده من إسرائيل الفواكه والخضر الفاسدة التي نشرت الأمراض بين الناس، وبذرة القطن المنزوعة الزغب

التي تنتج محصولاً رديئاً يرفض العالم شراؤه، وفي المقابل أصبح يوسف والي من أغنى أغنياء العالم ولم يتعرض للمساءلة لدرجة أنه رفض الحضور إلى المحكمة كشاهد في قضية المبيدات الحشرية المسرطنة التي استوردها من إسرائيل مساعده يوسف عبد الرحمن وبتوقيع الوزير يوسف والي بنفسه على وثائق الموافقة على استيراد هذه المواد المسرطنة المحرمة دولياً.

الزواج والعنوسة في مصر:

أكبر عقبة تواجه الشباب السكن ومصاريف الزواج؛ لذا تنتشر العنوسة في مصر بدرجة كبيرة، حيث يوجد ١٣ مليون عانس حسب الإحصاءات الرسمية، تجاوزت أعمارهم ٣٥ عاماً. وهذه النسبة في تزايد مستمر. وأسباب انتشار العنوسة في مصر هو ارتفاع معدلات البطالة وغلاء المهور والإسكان وارتفاع أسعار تكاليف الزواج، وارتفاع معدل التعليم بالنسبة للإناث. وظاهرة العنوسة أدت إلى زيادة بعض الظواهر؛ مثل: الزواج السري والعرفي، والشذوذ الجنسي بين الفتيات، والإقبال على إدمان المخدرات، ومعاناة المرأة من متغيرات هرمونية في مراحل حياتها، والأمر يتغير عند الزواج والإنجاب، أما إذا كانت غير متزوجة فتحدث اضطرابات، والفتيات العازبات غالباً ما يتعرضن للإصابة بأمراض نفسية مثل الكآبة نظراً لفقدان حياة الأسرة وافتقاد الأمومة. وفي كل عام تنتحر ٢٧٠٠ فتاة مصرية بسبب العنوسة (دراسة عن المركز القومي للسموم بالقاهرة) وفي مصر ١٦٪ من شباب مصر تعاطوا المخدرات، وهناك ٢٥٥ ألف حالة زواج عرفي بين الطلبة (أي ١٧٪ من طلبة الجامعات) نتج عنها ١٤ ألف طفل مجهول النسب.

أما بعد. فبعد هذه الجولة السريعة في حصاد ثلاثة عقود، تظهر لنا حقائق؛ من أهمها:

*أن إخواننا في مصر أمامهم طريق طويلة؛ لإصلاح هذه الجرائم الكارثية التي

وقعت عليهم.

*أنه لا منقذ لهم في طريقهم للإصلاح إلا بتوكلهم على الله وحده، وتحقيق اعتصامهم بكتابه وسنة نبيه ﷺ وتطبيق شرعه.

*أن يحذروا قطاع الطرق، ولصوص النجاح، الذين يرفعون رايات عمية، ويقدمون وعوداً عسلية، ويحيدون عن الصدق في امتثال قوله تعالى: ﴿ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٤١﴾ ﴾ .

*لابد من التحلي بالصبر، فإن التمكين في الأرض يحتاج إلى صبر، والتواصي بالحق، فإنه شرط للفوز، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾ ﴾ ، وقال تعالى: ﴿ وَٱلْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴿٣﴾ ﴾ .

* إتقان العمل، فإن العمل إذا لم يكن متقناً كان نذير فشل محقق.

* كما أن الإفساد احتاج إلى عقود ليتمكن، فإن الإصلاح سيكون أصعب منه؛ لذلك لابد من توطين النفس على المجاهدة حتى يتحقق لكم الإصلاح مستعينين بالله وحده.

الصورة الوثائقية

سيدة متظاهرة حملت لوحة ، ماذا كتبت هذه السيدة الثائرة؟

إلهي يفضح العايب.. إلهي تشتهوا النوم ماتلاقوه

ياحكومة نظيف فالتذهبوا إلى الجحيم ونواب الحزب الوطني

حسبي الله ونعم الوكيل

اليوم بدون لحوم ولبن وبيض ٢٥ جنيه

هياكل فراخ (٨جنيه) ــ بطاطس (٣جنيه) ــ خضار بالمجاري تاكله بالسم الهاري ـــ الشوم (١٢ جنيه) فين الزيادة بعد ما ذهبتوا (ذهبت) كرامتنا وضاعت هيبتنا!!!!.

مين قال لك إنه لا يوجد تغيير في البلد، سعر السكر تغير من ٢ جنيه إلى ٧ جنيه

الهتاف السادس

يا ضباط انتو عارفين ... الحرامية يبقوا مين

التحليل السيكولوجي للشخصية المصرية في ضوء هذا الهتاف:

المقصود بالضباط هنا هم ضباط القوات المسلحة وليسوا ضباط الشرطة، أو ضباط وزارة الداخلية، والشعب يريد استمالة الجيش المصري في صفه، وهذه ورقة ثمينة ألهم الله الثوّار أن ينادوا بها ، طوال أيام الثورة ، فالجيش حليف استراتيجي قوي بالنسبة للشباب الثائرين، والمقصود بالحرامية هنا كل من نهبوا ثروات مصر من وزراء وأحزاب وحكام، لذلك كان من أهم عوامل قيام ثورة ٢٥ يناير ، القضاء على جميع رموز الفساد في مصر الذين أفسدوا الحياة السياسية والاجتماعية والدينية، حتى القنوات الدينية لم تسلم من أذاهم ، فقاموا بغلقها، كما انتشر الفساد في الإعلام المصري، وأصبح مُسَيَّساً يتبع النظام الحاكم البائد الظالم.

لقد استاء الشعب المصري من طول مدة حكم الرئيس المخلوع(حسني مبارك) ، حيث تعوّد على سماع الخطب الزائفة، والوعود الواهية، والحجج الغامضة، وكانت خطابات مبارك تمتلئ بالأرقام عن كثرة المنجزات، ويصفق لها الخونة والعملاء الموالين للنظام الفاسد البائد الفاشل ، فلقد ظلّ المصري يعيش اللحظات بين الأمل والرجاء، دون تقدم ولا يعرف أنه يسير إلى الوراء، فياحسرة على الحكام الأغبياء ، وياحسرة على مبتدعي القهر والغلاء، فلقد داس الشعب على رموزالفساد، ووطأ تحت أقدامه كل منْ خرّبوا البلاد، وأعدّوا التقارير الكاذبة للحكام، وتناسوا قضايا العباد، فلا مفرّ من القصاص، ولم يجد منهم اليوم شفيع ولا مناص، فلقد هجرهم المحامون الشرفاء، ونبذهم الأوفياء، وحقت عليهم لعنة الأرض والسماء.

خلال السنوات القليلة الماضية استولت الحكومة المصرية بالأمر المباشر على مساحات من الأراضي تساوي مساحة خمس دول عربية مجتمعة، وهي فلسطين ولبنان والإمارات والبحرين والكويت، أي ما يعادل ٦٧ ألف كيلو متر مربع. وخصصت الحكومة مائة كيلو متر شمال غرب خليج السويس وقسمتها بين خمس جهات دون الإعلان عن مناقصات أو مزايدات بواقع خمسة جنيهات عن كل متر مربع ، إلا أن هذه الجهات دفعت جنيهاً واحدا عن كل متر وخصصت المنطقة المذكورة تحت ذريعة تنميتها.

وهذه الجهات الخمس التي نهبت المنطقة المذكورة هي كما يلي:

أحمد عز: فقد تسلم عشرين مليون متر مربع (قيمتها السوقية ٢,٤ مليار جنيه) وهو عضو مجلس الشعب السابق عن الحزب الوطني وأمين التنظيم. أنشأ مصنعا للصاج بمساحة ١٥٠ ألف متر مربع، وباع ١٥٠ ألف متر مربع إلى الملياردير الكويتي ناصر الخرافي بمبلغ ١٥٠٠ جنيه للمتر المربع ومازال يحتفظ بالمساحة المتبقية.وعز حاصل على بكالوريوس الهندسة وعمل طبالا فترة من الزمن. ويمتلك خمسة آلاف فدان أي ما يعادل ٢١ مليون متر مربع غرب خليج السويس.وتصل القيمة الفعلية لهذه الأراضي ٢,١ مليار جنيه، ودفع مائة جنيه في الفدان الواحد.أي أنه ما دفعه هو نصف مليون جنيه فقط . هذا بالطبع بخلاف استيلائه على شركة حديد الدخيلة التي أنشأتها مصر بالاشتراك مع اليابان وبقرض ياباني، وتصل قيمتها حاليا إلى أكثر من مائة مليار جنيه، بالإضافة إلى ما يحيط بالشركة من أراض، ومطار الدخيلة وميناء الدخيلة.

محمد فريد خميس: تسلم عشرين مليون متر مربع قيمتها السوقية ٣,٥ مليارات جنيه، وهو أحد كبار رجال الأعمال وعضو مجلس الشورى ورئيس لجنة الصناعة والطاقة سابقا، ويملك شركة «النساجون الشرقيون». أنشا مصنعا

للكيمياويات بمساحة عشرين ألف متر مربع وباع باقي المساحة في صفقة ضخمة حققت عدة مليارات، كما تذكر الأنباء أن الوزير سليمان قد خصص أيضا لخميس ١٥٠٠ فدان أخرى .

محمد أبو العينين: تسلم عشرين مليون متر مربع قيمتها السوقية ١,٣ مليار جنيه، وهو عضو الحزب الوطني ورجل الأعمال المعروف وصاحب شركة كليوباترا للسيراميك .أنشأ مصنعا للبورسلين على قطعة بمساحة ١٥٠ ألف متر مربع، وممرا لهبوط طائراته الخاصة (يمتلك ثلاث طائرات من نوع جولف ستريم يقودها بنفسه) وباع كل المساحة الباقية في صفقة بعدة مليارات.وبجانب ما حصل عليه أبو العينين في منطقة شمال غرب خليج السويس، حصل أيضا على القطع التالية:

* تخصيص خمسة آلاف فدان بمنطقة شرق العوينات غير معلوم تفاصيلها.

* تخصيص ١٥٢٠ فدانا بمنطقة مرسى علم وقد اشتراها بسعر دولار للمتر وسدد ٢٠ ٪من المبلغ ثم أعاد بيعها بأسعار فلكية للخرافي، وقدرت القيمة السوقية لهذه الأرض بمبلغ مليار و٢٦٠ ألف جنيه.

* وضع يده على خمسمائة فدان على طريق مصر الإسماعيلية، وهي أرض ملك للدولة ممثلة في شركة مصر للإسكان والتعمير.

* تم تخصيص ١٥٠٠ فدان له (٦,٣ ملايين متر مربع) بمنطقة الحزام الأخضر بمدينة العاشر من رمضان .

مجدي راسخ : والد زوجة علاء مبارك وخصصت الحكومة له ، مساحة ٢٢٠٠ فدان (٩,٢ ملايين متر مربع) في أفضل أماكن مدينة الشيخ زايد بسعر ثلاثين جنيها للمتر(بفارق سعر يبلغ ٤٦٢ جنيها عن السعر الحقيقي) لكن راسخ دفع مقدما بسيطا ولم يسدد المبلغ المتبقي .وتردد بداية عام ٢٠٠٦ عن وجود عرض

من شخصية خليجية كبيرة بشراء تلك المساحة بمبلغ عشرة مليارات جنيه (أي بسعر يزيد على ألف جنيه للمتر المربع) يُذكر أن راسخ هو صاحب مشروع بيفرلى هيلز بمدينة الشيخ زايد والذي حقق من ورائه المليارات الكثيرة، وله مساحات أخرى لا يمكن حصرها منتشرة في عدة أماكن استراتيجية بمصر .

هشام طلعت: أحد أركان لجنة السياسات بالحزب الوطني والموجود الآن في السجن بتهمة قتل سوزان تميم، بعد أن هددت الإمارات بسحب مدخراتها إذا أطلق سراحه. خصصت الحكومة له تسعة آلاف فدان (٣٧,٨ ملايين متر مربع) وتم تخصيص الأراضي لطلعت بمنطقة شرق القاهرة لإنشاء منطقة سكنية باسم ، مدينتى" بسعر يبلغ خمسة جنيهات للمتر، وتقدر القيمة السوقية للمتر المربع بها ٣٥٠٠ جنيه مما أهدر على الدولة مبلغا قدره ٢٨ مليار جنيه.

حسين سالم : خصصت الحكومة له وبطريقة البلطجة ووضع اليد جزيرة نيلية بالأقصر تسمى جزيرة التمساح بمبلغ تسعة ملايين جنيه، وأنشأ عليها شركة التمساح للمشروعات السياحية .وتضم الجزيرة عشرات الأفدنة وسعرها الحقيقي لا يقدر بمال، وإن كان قد قدر من قبل المختصين بأكثر من مائة ضعف ليقترب من مليار جنيه .وجزيرة التمساح تعتبر جوهرة لا تقدر بثمن بسبب موقعها الاستراتيجي المطل على مدينة الأقصر، وتضم وحدها ثلثي آثار العالم ويتقاطر عليها السياح من أرجاء المعمورة .كما حصل وبنفس الأسلوب على أراض شاسعة ومميزة في شرم الشيخ وسدر، يُذكر أنه يمتلك خليج نعم.
كما خصص لسالم قصر ضخم أسطواني الشكل مقام على مساحة ستة آلاف متر مربع بالتجمع الخامس .بالإضافة لعدد كبير من المساحات تنتشر في مختلف الأماكن في مصر .يُذكر أن الحكومة نزعت منتصف التسعينيات ملكية إحدى الأراضي في سيناء من مالكيها خالد فودة ووجيه سياج صاحب فندق سياج بالهرم، وأعطتها

بأسلوب البلطجة لسالم بثمن بخس.أمضى سياج عشر سنوات بالمحاكم المصرية وحصل على أحكام منها لتمكينه من أرضه، رفضت الحكومة تنفيذها جميعا ولجأت إلى أسلوبها الكيدي الذى اشتهرت به فقطعت الخدمات عن فندق سياج بالهرم حتى ينهار الرجل.لكن سياج والحاصل على الجنسية الإيطالية عام ٢٠٠٥ لجأ إلى المحاكم الدولية.وفى يوليو/ تموز ٢٠٠٩ حكمت لصالحه بتغريم مصر بمبلغ ١٣٤ مليون دولار (حوالي ٧٥٠ مليون جنيه) وأذعنت الحكومة صاغرة للحكم لكن دفع هذه المبالغ سيكون كما هو الحال دائما من دماء شعب مصر.كما استولى سالم على مبالغ كبيرة من البنك الأهلي في ثمانينيات القرن الماضي، وأخرجته الحكومة من القضية ومن الأضواء حتى ينسى الناس القضية بعد أن أثارها النائب الراحل علوي حافظ في البرلمان عام ١٩٨٦. وعد سالم في التسعينيات بأقدام ثابتة ليعمل بالسياحة في سيناء من خلال تخصيص الأراضي له بثمن بخس .وأخيرا يدير شركة شرق المتوسط حيث يقوم بتصدير الغاز إلى إسرائيل، وهى قضية أصبحت معروفة لكل المصريين.

إبراهيم نافع وحسن حمدي :خصصت الحكومة ١٥٠٠ فدان لشركة أرتوك بثمن بخس على طريق مصر الإسكندرية الصحراوي والتي يمتلكها كل من إبراهيم نافع رئيس مجلس إدارة جريدة الأهرام وحسن حمدي عضو مجلس إدارة الجريدة ورئيس النادي الأهلي.وقد تمت الصفقة على أن يترك حمدي أرض النادي الأهلي في مدينة ٦ أكتوبر مقابل إتمام تلك الصفقة .دفعت الشركة جنيهات قليلة في ثمن الفدان الواحد ثم قسمت المساحة الكلية إلى قطع متساوية بمساحة ثلاثين فدانا مع فيللا لكل قطعة .تم البيع بسعر مليوني جنيه للقطعة، وكان من ضمن العملاء المليونير السعودي عبد الرحمن الشربتلي وكذلك السفير أحمد القطان مندوب السعودية بالجامعة العربية.

أحمد بهجت: خصصت الحكومة ٢٠٤٥ فدانا بمبلغ ٤٥٤ مليون جنيه لأحمد بهجت أحد أركان الحزب الوطني من خلال شركته دريم لاند عام ١٩٩٤. وكان بهجت قد اقترض عدة مليارات من الجنيهات من البنوك المصرية ولم يتمكن من سدادها ووضع اسمه ضمن قوائم الممنوعين من السفر للخارج . وتفجرت قضية أراضي دريم لاند بصورة سريعة يوم ٢ يونيو/ حزيران ٢٠٠٨ عندما أعلنت الشركة المذكورة عن بيع ٨٣١ فدانا وتقدر قيمتها السوقية بمبلغ ١٢ مليار جنيه، وهو جزء قليل إذا ما قورن ببقية الأراضي المذكورة.

أشرف مروان : خصصت الحكومة ٥٥ فدانا للملياردير الراحل أشرف مروان لتأسيس ناد بالقاهرة الجديدة وفى قلب التجمع الخامس بتاريخ ٢٩ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٠٠. مورست الضغوط على مروان من رجال إبراهيم سليمان وزير الإسكان حينها حتى ترك المشروع .وكانت عصابة الإسكان جاهزة فقد أصدر الوزير قرارا بتكوين مجلس إدارة جديد للنادي برئاسة حسن خالد نائب الوزير للمجتمعات العمرانية الجديدة وعضوية خالد سويلم، الشريك الواجهة في مكتب الوزير ومحمد حسني وداكر عبد اللاه وجاد محمد جاد .كما قام أعضاء مجلس إدارة النادي بتسليم الأرض المذكورة إلى صديق الوزير عماد الحاذق لإقامة مشروع استثمارى كبير مكون من فيلات، وتم بيع الفيلا فيه بمبلغ ٨٥٠ ألف جنيه .قام أولاد حاذق بتعليق لافتة كبيرة على المشروع – شارع ٩٠ بالتجمع الخامس –تقول إن المشروع مكون من مائة فدان، وعندما قام مكتب هندسي بقياس المساحة الكلية وجد كارثة أكبر وهى أن مساحته تزيد على تسعمائة فدان.

يحيى الكومي: خصصت الحكومة للمدعو يحيى الكومي صديق وشريك وزير الإسكان السابق سليمان أثناء عمله بالوزارة قطعتي أرض بالتجمع الخامس بالقاهرة الجديدة مساحتهما نحو مائتي ألف متر بالقرب من الجامعة الأمريكية رغم

تخصيصهما حدائق عامة، وقد اشتراهما الكومي بثمن بخس وتبلغ قيمتهما السوقية ثلاثمائة مليون جنيه.يُذكر أن الكومي كان ضمن طبقة الفقراء وظهرت عليه فجأة علامات الغنى الفاحش، وأصبح من رجال أعمال النظام حيث انضم إلى قائمة رجال البترول وأصبح مديرا لنادي الإسماعيلي.وفى ديسمبر/ أيلول ٢٠٠٩ تناولت الصحف تهما متبادلة بين الكومي وأميرة سعودية تدعى خلود العنزي حيث اتهمته السيدة وهى طليقة الملياردير الوليد بن طلال باقتحام منزلها وحررت محضرا بذلك في قسم شرطة الدقي يوم ٢٣ ديسمبر / كانون الأول ٢٠٠٩ .بينما اتهمها الكومي في بلاغ بقسم شرطة الشيخ زايد يوم ٣٠ ديسمبر/ كانون الأول ٢٠٠٩ بسرقة مشغولات ذهبية وساعات مرصعة بالماس تقدر قيمتها بعشرين مليون جنيه.

سمير زكي :خصصت الدولة إلى سمير زكي الكثير من الأراضي وبأسعار شبه مجانية. ويعتبر زكي حامل أسرار العقارات لكل الوزراء وسمسارهم الأوحد، خاصة عند الرغبة في تحويل ما نهبوه إلى نقد .بدأ زكي حياته العملية كعامل بأحد المجمعات الاستهلاكية ثم تركه والتحق بمصنع اللؤلؤة لصناعة الزجاج في ثمانينيات القرن الماضي حيث كان عمله هناك يقتصر على الوقوف أمام كومة من القش يضع بعضا منها بين ألواح الزجاج حتى لا ينكسر.فحصل على ترخيص بإنشاء جمعية تعاونية باسم شركة ٦ أكتوبر لاستصلاح الأراضي والتي حصلت علي ١٧ ألف فدان بسعر خمسة آلاف جنيه للفدان، ثم باعها بمليوني جنيه للفدان بعد بناء فيلا عليه.كما حصل على ترخيص بإنشاء جمعية تعاونية تسمى الوادي الأخضر.واللافت للنظر أن كبار المؤسسين بتلك الجمعية هم من كبار رجال الدولة.وضع زكي يده على خمسة آلاف فدان من هيئة التنمية الزراعية ودفع مائتي جنيه ثمنا للفدان الواحد.قام ببناء ٥٦ فيلا على المساحة المذكورة بواقع خمسة أفدنة لكل فيللا.ووضع يده على ٣٥ ألف فدان في أفضل مواقع مدينة ٦ أكتوبر.كان

الغرض المعلن هو استصلاح الأراضي، وأما الواقع فهو وزارة إسكان مصغرة يخصص ريعها لكبار رجال الدولة .دفع زكي خمسة آلاف جنيه ثمنا للفدان الواحد ثم أعاد بيعه بمبالغ فلكية وصلت في بعض الحالات إلى مليون ونصف المليون جنيه، وخص كبار رجال الدولة بنصيبهم من القيمة الدفترية التي اشترى بها.خصص لأحد أبنائه مساحة قدرها ١٤٠ فدانا بأرض مدينة ٦ أكتوبر، وأقام عليها ميناء للبضائع-.خصصت الحكومة ٢٦ ألف فدان من أجود الأراضي لشركة كويتية عام ٢٠٠١ بسعر مائتي جنيه للفدان. لم تقم الشركة باستزراع تلك المساحة مهدرة ٥٤ مليار جنيه، وهو الثمن الواقعي لتلك الأرض.

أحمد عبد الوهاب : كما خصصت ٥٤٧ فدانا لأحمد عبد الوهاب صاحب شركة كنوز للأنتيكات على طريق مصر الفيوم. تقدم النائب كمال أحمد باستجواب في مجلس الشعب حول الصفقة لكن كمال الشاذلي -زعيم الأغلبية حينها- تصدى له وأوقف الاستجواب، وهو ما يدل على أن المشتري واجهة لأحد كبار المسؤولين بالدولة.

معتز رسلان: خصصت الحكومة لمعتز رسلان (سعودي كندي وكان تلميذا لإبراهيم سليمان بهندسة عين شمس) ٦٣ فدانا بالتجمع الخامس بسعر ١٥٠ جنيها للمتر المربع.دفع رسلان ١٠٪ عند التعاقد ثم ١٥٪ بعد عام من التعاقد وبقية المبلغ على عشر سنوات، علما بأن الغرض من ذلك كان إنشاء مدينة للملاهي. ولم يلتزم رسلان بإنشاء مدينة للملاهي ولم تسحب منه الأرض. في عام ٢٠٠٨ عرض رسلان الأرض المذكورة للبيع بسعر ٤٥٠٠ جنيه للمتر المربع، وهو ما يعني تحقيق ثروة تقدر بمبلغ ١,٢ مليار جنيه .

ناصر الخرافي : حصل الملياردير الكويتي ناصر الخرافي الذي يحتل المرتبة الأربعين في قائمة أغنى أغنياء العالم على ٥٢ ألف فدان من الحكومة بمنطقة جرزا

بمركز العياط بالجيزة بسعر مائتي جنيه للفدان. يُذكر أن الفدان كان يباع للفلاحين بالمنطقة المذكورة بسعر ١٥ ألف جنيه. ويشار إلى أن المساحة المذكورة عبارة عن منطقة أثرية وبها هرمان منهما هرم «سنومرت».

سليمان البدري: حصل سليمان البدري أحد أهم الرجال المقربين لوزير الإسكان سليمان وذراعه اليمنى في دائرته الانتخابية على ٢٥ فدانا بالقاهرة الجديدة بثمن بخس. كما حصل البدري على قرض كبير من بنك مصر إكستريور بضمان تلك الأرض بعد إعادة تقييمها بالأسعار الفلكية. يُذكر أن البدري عين من قبل الوزير المذكور رئيسا لمجلس أمناء مدينة الشروق. كما يملك مقهى «العقاد» وهو المكان المخصص لشلة الأنس من رجال سليمان، كما يملك شركة للاستثمار العقاري.

عاطف عبيد: رئيس الوزراء السابق. خُصص له قصر فخم في مارينا بالإضافة إلى فيلا ضخمة أشبه بالقصر في قرية رمسيس بالكيلو ٤٤ من طريق مصر الإسكندرية الصحراوي. كما منح عدة أراض في مناطق مختلفة اشتراها جميعها بثمن بخس.

زكريا عزمي: وزير الديوان خصص له قصر فخم على مساحة ثلاثة آلاف متر مربع بالتجمع الخامس.

فتحي سرور: رئيس مجلس الشعب السابق، تسلم عدة قطع اشتراها بثمن بخس وأعاد بيعها بأسعار عالية بمساعدة زكي وحقق من وراء ذلك ربحا قدره ١٥ مليون جنيه. كما خصصت له الحكومة قصرين بنفس الأسعار في رويال هيلز وأعاد بيعهما بنفس الطريقة، وقصريْن آخرين بثمن بخس في التجمع الخامس ويحتفظ بهما.

صفوت الشريف: رئيس مجلس الشورى السابق ووزير الإعلام السابق أيضا لمدة ربع قرن: تسلم وأولاده ٣٣,٥ فدانا. كما خصصت الحكومة لأحد أبنائه

مساحة من شاطئ مارينا أقام عليه ما يسمى شاطئ البشمك للمحميات وشاطئ الأبلاج الذى به كانتري كلوب وسباقات خيول وحمامات سباحة .

محمود محمد علي: رئيس مصلحة الضرائب تسلم أربعين فدانا بنى في بعض مساحتها ثلاثة قصور وتقدر قيمة كل قصر بمبلغ ١٥ مليون جنيه بالإضافة إلى فيلا في الساحل الشمالي قيمتها ١٧ مليون جنيه ووزع بعض المساحة على عائلته.

إبراهيم سليمان: وزير الإسكان وصاحب قرار البيع فى الأراضي والفيلات التي تبنيها الدولة.دخل الوزير المذكور الحكومة في أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٩٤، وكان يعمل قبل ذلك أستاذا في كلية الهندسة جامعة عين شمس بمرتب ٥٨٥ جنيها.ينحدر من عائلة فقيرة وكان أبوه يعمل نجارا في باب الشعرية.خرج من الوزارة في ديسمبر/ كانون الأول ٢٠٠٥ .ويمتلك قصرين بمصر الجديدة (باع أحدهما عام ٢٠٠٦ لشريكه الجديد الكومي بمبلغ ٤٥ مليون جنيه ويسمى قصر النقراشي لأنه شيده على أنقاض قصر النقراشي باشا رئيس وزراء مصر السابق بعد هدمه بالمخالفة للقانون.يُذكر أن الكومي هو شريك الآن مع الوزير المذكور فى مصنع لإنتاج غاز الميثانول، وهو مشروع يحقق أرباحا فلكية، قصر في «أبو سلطان» بمنطقة لسان الوزراء بمدينة فايد بالإسماعيلية، قصر في مارينا يطل على البحر مباشرة قصر بجزيرة الشعير بالقناطر الخيرية، قصر بمنطقة الجولف بالتجمع الخامس بالقاهرة الجديدة مقام على مساحة ستة آلاف متر مربع بجوار قصور طنطاوي الثلاثة.تضاف هذه إلى قطعة أرض باسم زوجته منى المنيري بالتجمع الخامس ومساحتها ١٣٩٣ مترا مربعا بثمن ٨٤٢ ألف جنيه، ويبلغ ثمنها السوقي عشرة ملايين جنيه، قطعة أرض باسم ابنه شريف بالمنطقة المميزة بأرض الجولف بالتجمع الخامس ومساحتها ٤٤٥٨ مترا مربعا بثمن ١,٥ مليون جنيه، ويبلغ ثمنها السوقى ١٢ مليون جنيه، قطعة أرض باسم ابنته جودي بالمنطقة المميزة بالتجمع

الخامس ومساحتها ٧٣٣ مترا مربعا بثمن ٧٥٢ ألف جنيه، ويبلغ ثمنها السوقي خمسة ملايين جنيه، قطعة أرض باسم ابنته دينا بالمنطقة المميزة بالتجمع الخامس ومساحتها ٢٢٤٣ مترا مربعا بثمن ٧٦٠ ألف جنيه، ويبلغ ثمنها السوقي ١٣ مليون جنيه، ألف متر مربع فى مرسى علم بجوار قطعة صديقه أبو العينين.يُذكر أن قانون هيئة المجتمعات العمرانية الجديد ينص على أنه لا يجوز للفرد الواحد وزوجته وأبنائهما القصّر الحصول على أكثر من شقة واحدة أو قطعة أرض واحدة في المدن الجديدة عن طريق التخصيص.ولكن الوزير السابق منح زوجته وأبناءه القصر سبعة قطع وفيلات مساحتها جميعا عشرة آلاف متر بالقاهرة الجديدة ومارينا.منحت الحكومة سليمان وساما في فبراير/ شباط ٢٠٠٦ غير عابئة بمشاعر الرأي العام التي وضعت سليمان على رأس قائمة الوزراء الأكثر فسادا وتخريبا لأراضى مصر .ثم عينته عام ٢٠٠٨ رئيسا لمجلس إدارة شركة الخدمات البحرية براتب شهرى ١,٣ مليون جنيه رغم عدم خبرته بهذا المجال.

إبراهيم كامل: أحد أقطاب الحزب الوطني. وفيما يلي ما أمكن حصره من أراضي مصر التي نهبها : خصصت له الدولة أرضا في الساحل الشمالي اشتراها بقروش عديدة .أنشأ عليها قرية غزالة السياحية، وقفز ثمن متر الأرض فيها إلى عدة آلاف من الجنيهات.ومنحته الدولة ٦٤ كيلو متر مربع لإنشاء مطار العلمين رغم معرفة الحكومة جيدا أن مساحة المطار لا تزيد على ١٠٪ من المساحة المذكورة.لكن المخططين لكامل يعلمون أن المساحة المتبقية سيتم بيعها كقرى سياحية بأسعار فلكية.لم يدفع كامل في تلك المساحة الكبيرة إلا مليوني جنيه من خلال قرض من أموال المودعين.خصصت له الدولة أرضا في منطقة سهل حشيش فأنشأ عليها شركة يرأس مجلس إدارتها لتطويرها سياحيا .يُذكر أن كامل مدين بثلاثة مليارات جنيه تقريبا لبنك القاهرة وتحديدا فرع الألفي.ورغم ذلك فهو حر

طليق، وكان رئيس بنك القاهرة السابق أحمد البرادعي قال ما نصه "إبراهيم كامل خط أحمر لا يجرؤ أحد على تخطيه.. خلاص.. لا يأخذ قروضا جديدة ولا نسأله عن القروض القديمة».

أحمد المغربي : وزير الإسكان السابق، خصص لنفسه ولشركائه خمسين مليون متر في خمس سنوات فقط بأرقى مناطق القاهرة والإسكندرية في ١٦ موقعا ورفعت ضده ست قضايا لمخالفته القانون ببيعه لنفسه بالأمر المباشر دون مزايدة مما أهدر ثمانمائة مليار جنيه من أموال الدولة، هذا بخلاف الاستيلاء على بعض الفنادق والمنشآت السياحية.

حاتم الجبلي: وزير الصحة السابق استولى على ١٧ ألف متر على ناصية يوسف عباس من ناحية الأوتوستراد بالقاهرة.دفع مائة جنيه لـ١٣ ألف متر مربع فقط من المساحة وأخذ أربعة آلاف متر مجانا ليبلغ بذلك الثمن ٧٥ جنيها للمتر الواحد بمنطقة لا يقل سعر المتر فيها عن سبعين ألف جنيه، ومع ذلك عالج زوجته منى العيوطى بثلاثة ملايين جنيه على نفقة الشعب رغم أنها تمتلك بنك النيل وهو يمتلك مستشفى دار الفؤاد أغلى مستشفى بمصر أثرياء آخرون.

شهاب مظهر: صهر محمود الجمال والد زوجة جمال مبارك : يمتلك ٧٢٥٠ فدانا بالكيلو ٤٢ و٤٥ و٥٧ بالطريق الصحراوي بفارق يصل إلى ثمانية مليارات جنيه عن السعر الحقيقي لتلك المساحة.

أحمد عبد السلام قورة : عضو مجلس الشعب (وطنى) يمتلك أربعين ألف فدان في ٦ أكتوبر اشترى الفدان بمائتي جنيه، في حين أن أهالي المنطقة يعرضون شراء الفدان بمبلغ ثلاثين ألف جنيه أى بخسارة قدرها ١٢٠ مليار جنيه.كما يمتلك ٥٨ ألف فدان بسوهاج بنفس السعر (مائتي جنيه للفدان) فى حين يتجاوز سعره عشرين ألف جنيه. بالإضافة لاحتكار حق صيد السمك ببحيرة ناصر ١٥ سنة.

إبراهيم نافع : رئيس تحرير صحيفة الأهرام السابق اشترى ١٥٠٠ فدان بسعر مائة جنيه للفدان، في حين أن سعره لا يقل عن مائة ألف جنيه.

محمد منصور: وزير النقل السابق اشترى تسعة آلاف فدان بالكيلو ٤٣ قيمتها تقدر بمليارات الجنيهات، واشترى الأرض كلها بسعر موحد مائتي جنيه للفدان الواحد.

سليمان عامر: يمتلك ستة آلاف فدان بالكيلو ٥٦ قيمتها أكثر من ستة مليارات جنيه دفع في الفدان الواحد مائتي جنيه .

وأن هذه الممتلكات يراها الشعب والثوار سرقات وفساد مالي وإداري فالدولة والمؤلف يؤيد القول : المتهم برئ حتى تثبت إدانته .

obeikandl.com

الوثائق الكاريكاتيرية

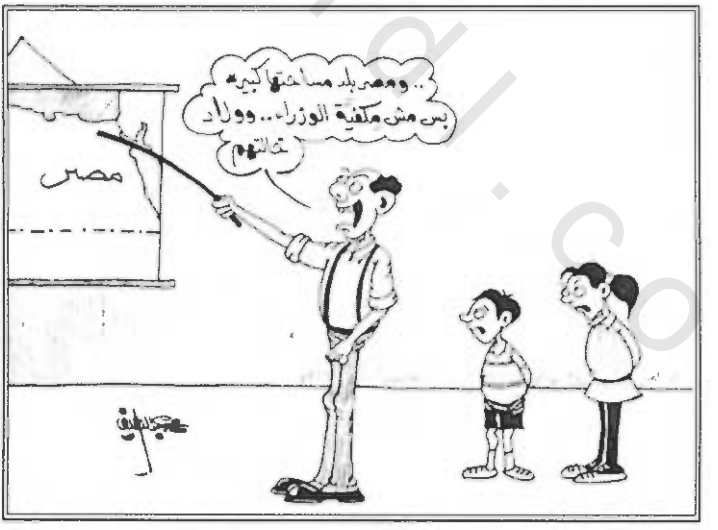

يوضح الكاريكاتير ،استيلاء رجال الأعمال بالحكومة على أراضي مصر،ومدرس الجغرافيا يشرح لتلاميذه قائلا:مصر بلد مساحتها كبيرة، وبالرغم من ذلك فهي لا تكفي الوزراء ... وأولاد خالتهم!!!!!!!!!!.

تعذيب مواطن عادي بسبب اتهامه لوزير بسرقة أموال الشعب

يوضح الكاريكاتير ، مساوئ بيع القطاع العام،والحوار الساخر بين اثنين من المواطنين:

المواطن الأول: الذين باعوا القطاع العام ، وتسببوا في تشريد العمالة والشعب ... توصفهم باي شيء؟!!!

المواطن الآخر: مختل عقليا يسرق أتوبيس عام!!!.

يوضح الكاريكاتير ،انتشار الفساد في كل مظاهر الحياة المصرية:
المواطن الأول: النائب العام عمل دكتوراه في مواجهة الفساد.
المواطن الآخر:الدكتوراه لا تكفي، الفساد محتاج سلاح نووي!!!.

بيع الأراضي وترقيع القوانين لتسهيل الاستيلاء عليها.

الهتاف السابع

ياللا يا ضابط يا حقاني - نبني بلدنا سوا من تاني

التحليل السيكولوجي للشخصية المصرية في ضوء هذا الهتاف:

نعم لقد ذهب منا كل شيء.... لقد ضاع منا كل نفيس..... لقد رحل عنا كل أنيس .... لقد غاب عنا كل ونيس.... أين أيام العز والكرامة؟ ... أين أيام الفرح والسعادة؟ لماذا حدث لنا كل هذا؟ ....

شـــوفوا الأجانـــب في بلادنـــا ... بقـــى لهـــم أكـــتر منـــا
ضـــيعنا أعـــمال أجـــدادنا ... وكـــل شيء راح مـــن إيـــدنا
هيـــا نحيـــي بعضـــينا ونقـــول ... يـــامصر احنـــا توبنـــا
يكفـــي بقـــى إرضي علينـــا ... غضـــبك علينـــا عـــذبنا
ســـبونا في المســـير والســـير ... ســـبونا بـــس في أحوالنـــا
عـــايزين نوحـــد خـــط الســـير ... ونجـــود بروحنـــا لأوطانـــا
إيـــه إلـــي خـــدناه مـــن الغـــير ... اتقـــدموا واتأخرنـــا
إيـــه إلـــي خـــدناه مـــن الأحـــزاب ... غـــير المظـــاهرة ويحيـــا يعـــيش
ودا بيقـــول عـــلى دا كـــدّاب ... ودا كلامـــه مـــايعجبنيش
ودا بيقـــول أنـــا عنـــدي جـــواب ... كـــلام ولكـــن فعـــل مفـــيش
بلادنـــا دايخـــة وعـــايزة حجـــاب ... فيهـــا الفقـــير مـــش لاقـــي العـــيش

فالمصري اليوم يقول للعالم: لقد آن الأوان أن تعرف الأمم والشعوب عن شخصية وطبيعة الإنسان المصري، أنه لا يقبل الذل والهوان، ولا يقبل أن يعيش صاغراً، فكرامته مرفوعة، ومكانته محفوظة، الكل سوف يشاهده وهو يطهِّر بلده،

من روث المفسدين، ووحل الخائنين، ورمس النائمين، وريح الظالمين، ورفس المتجبرين، وفحيح الغادرين، ونباح المنافقين، وعواءالغادرين.فلا يظن أي عربي أو غربي، أن كرامة المصري تبيح له أن يكون وطنه مسلوب، وفقيره مغلوب، ودماءه رخيصة، وحريته منهوكة.

شعار ذكي جداً من الثوار في ميدان التحرير وقد لبى ضباط القوات المسلحة النداء ، حيث انضم ١٥ ضابطا من أصحاب الرتب المتوسطة إلى المتظاهرين المطالبين بتنحي الرئيس حسني مبارك.وقال الرائد أحمد علي شومان يوم الجمعة لرويترز في اتصال هاتفي بعد صلاة الفجر إن حركة تضامن القوات المسلحة مع الشعب قد بدأت.

ومساء الخميس أبلغ شومان الحشود في ميدان التحرير بوسط القاهرة أنه سلم سلاحه وانضم إلى المحتجين المطالبين بإنهاء حكم مبارك المستمر منذ ٣٠ عاما.وقال شومان إن نحو ١٥ ضابطا انضموا إلى ثورة الشعب معددا ضباطا برتب تتفاوت من رائد إلى مقدم.

وذكر شومان أن الضباط الآخرين سيلقون كلمة أمام الحشود بعد صلاة الجمعة.وبينما كان شومان يتحدث مع رويترز في ميدان التحرير يوم الخميس تقدم منه رائد آخر من الجيش وعرف نفسه قائلا انضممت أنا أيضا إلى القضية، ونزل الجيش إلى الشوارع يوم ٢٨ يناير كانون الثاني بعد أن انسحبت الشرطة منها عقب فشلها في قمع الاحتجاجات.

ووعد الجيش الذي نشر العشرات من الدبابات وحاملات الجند حول ميدان التحرير بعدم فتح النار على المحتجين.وحين سُئل شومان عما إذا كان الضباط يغامرون بمحاكمتهم عسكريا قال إن ما دفعهم ودفعه إلى الانضمام إلى ثورة الشعب هو قسم الولاء الذي يؤديه كل من ينضم إلى القوات المسلحة المصرية لحماية

البلاد. وحمل المحتجون شومان على الأكتاف بعد أن ألقى كلمته وهم يرددون «الشعب والجيش يد واحدة» ، وقال شومان الذي أظهر هويته لبعض المحتجين المتشككين أنه حث ضباطا آخرين على الإنضمام إلى المظاهرات الحاشدة المزمعة ضد مبارك في شتى أنحاء البلاد. وقال شومان أنه خدم في الجيش ١٥ عاما وأنه طلب منه أن يحرس المدخل الغربي لميدان التحرير. ونشر عدد كبير آخر من الضباط المؤيدين للمحتجين حول الميدان وهم على اتصال مستمر مع من هم في الداخل .

obeikandl.com

الصورة الوثائقية

بعد سقوط مبارك هب الشباب لتنظيف الشوارع، فهذا متظاهر يحمل مكنسة وكتب على ظهره: "نأسف للإزعاج فنحن نبني مصر"

بنات الثورة تنظف الشوارع بعد رحيل مبارك

مرحبا بكم في مولد سيدي المخلوع

استوحى الفنان والرسام الشرقاوي هذا الكاريكاتير من الهتافات والشعارات بميدان التحرير كما هو مطابق للصورة أعلاه

وبدأت مرحلة البناء، الشباب والبنات والرجال والنساء، ينظفون الشوارع

هيا نبني بلادنا بقى من تاني

على يسار الصورة مجموعة من البنات يقومون بتزيين الطرق، وعلى يسار الصورة شابة تجلس على كرسي متحرك وتزين رصيف الشارع ومرسوم على وجهها ابتسامة عريضة.

الله الله على شعب مصر، لقد استجاب ضباط وجنود القوات المسلحة لهتافات وشعارات الثورة وبدءوا في بناء مصر من جديد، صورة مشرفة للقوات المسلحة وهم ينظفون ميدان التحرير.

حب مصر في القلب ومن القلب

صورة لاتنسى وذاكرة لاتمحى بين الشعب والجيش

الهتاف الثامن

يالالا يا ضباط يا أحرار .. نقلب ليل العتمة نهار

التحليل السيكولوجي للشخصية المصرية في ضوء هذا الهتاف:

لقد وقعت مؤسسة الرئاسة فى أخطاء فظيعة فى حق الشعب و القوات المسلحة بدءًا من الثمانينات بإزاحة المشير أبو غزالة مرورا بالتسعينات ، حيث تم حبس القائد العظيم الفريق سعد الدين الشاذلى فى محاكمة هزلية عن كلام فارغ ثم تسليم أمور البلاد إلى جهاز أمن الدولة الفاسد الذى كان يناطح المخابرات العامة فى العشر سنوات الماضية لحماية الفساد والمفسدين ، ثم تسليم البلد بحالها إلى المدعو جمال مبارك وشلته فى ٢٠٠٢م، بعد تصعبده إلى أمانة سياسات الحزب ، و قد عاث فى الأرض فسادا إلى يومنا هذا وقد وصلت بجاحته إلى محاولة تحدى الجيش فى اللحظة الأخيرة برغبته فى إبادة المتظاهرين بالحرس الجمهورى . لقد كان دور القوات المسلحة عظيما منذ يوم الغضب ٢٨ يناير ، بداية تحركت قوات الحرس الجمهورى إلى التليفزيون لتأمينه ، و تباعا بدأت وحدات من الجيش فى دخول القاهرة والإسكندرية بناء على تعليمات من الفريق سامى عنان الذى عاد فورا من أمريكا، انتشرت دبابات ومدرعات من المنطقة المركزية ثم تبعتها دبابات ومدرعات من الجيش الثالث إلى ميدان التحرير ومختلف المناطق ، لوحظ أن القيادة تعمدت منع نزول أى دبابات أو مدرعات روسية ، فكان كل الأنواع الموجودة دبابات إم-١ و إم-٦٠ و مدرعات الفهد و إم-١١٣ والشاحنات العسكرية ، نزول العديد من القادة إلى ميدان التحرير مثل زيارة المشير المعلنة وأخرى غير معلنة مثل زيارة الفريق سامى عنان و زيارات أخرى لقادة من رتب مختلفة، كان هناك رفض قاطع من قيادة الجيش طوال الأزمة لاستخدام العنف ضد الشعب رغم ضغوط العديد من مؤسسة الرئاسة أمثال المدعو جمال مبارك وزكريا عزمى لمهاجمة المتظاهرين

بالسلاح ، أدت ضغوط الرئاسة على الجيش لقيام القوات الجوية بإرسال طائرتين إف-١٦ غير مسلحتين للطيران بارتفاع منخفض فوق الميدان و لكن على الفور توجه أحد ضباط الجيش فى الميدان إلى ميكروفون المتظاهرين ليطمئنهم أنه استعراض جوى فقط وأنها ليست مسلحة قامت القوات المسلحة فى مختلف الأماكن بالقبض على العديد من ضباط الشرطة المجرمين الذين روعوا المواطنين فى بدايات الثورة ، وقامت وحدات الجيش بعمليات كثيرة فى أنحاء القاهرة والجيزة لمواجهة المجرمين، على سبيل المثال اقتحام وحدات مدرعة لمدرسة فى حدائق الأهرام اختبأ بها حوالى ٧-١٠ مجرمين مسلحين بأسلحة آلية وتم إبادتهم، تعامل الكثير من الضباط و المجندون فى الميدان و مختلف المناطق بود كبير مع أبناء الشعب المصرى فى كل مكان مجددا تم رفض الأوامر التى صدرت من مؤسسة الرئاسة موجهة لأطقم الدبابات و المدرعات لإطلاق النار من مدفعيتهم الصغيرة على المتظاهرين ، وقد كانت هذه الأوامر هى التى استفزت بعض من ضباط القوات المسلحة لتسليم سلاحهم، والانضمام إلى المظاهرات مثل الرائد أحمد شومان ، يوم الثلاثاء و الأربعاء قبل التنحى ، شوهدت حشود دبابات و مدرعات تدخل القاهرة من ناحية الشرق متو جهة إلى مدينة نصر ومصر الجديدة ، قامت الكثير من هذه الدبابات بمحاصرة القصر الجمهورى الذى هو أساسا محاط بدبابات الحرس الجمهورى بعد علم الجيش بنية الشعب للتوجه إلى قصر الرئاسة يوم الجمعة ، وبالتالى تواجدت دبابات الجيش لتفصل بين دبابات الحرس الجمهورى والشعب وهذا كان من أخطر أدوار الجيش العظيمة لمنع مذبحة بين الحرس الجمهورى والشعب ، حيث أنّ الحرس الجمهورى لا يتبع الجيش و سوف يرد مباشرة على أى هجوم من المتظاهرين على القصر، حاولت قيادة الجيش إيجاد مخرج مشرف لمبارك يوم الخميس بأن يعلن تنحيه و تتسلم القوات المسلحة إدارة البلاد وعلى هذا انعقد المجلس الأعلى العسكرى يوم الخميس ١٠ فبراير بدون مبارك ولكن المدعو جمال

مبارك و تابعه أنس الفقى (كان رقاص فى فرقة رضا !!) صمموا على حرق البلاد وغيروا خطاب الرئيس وقرروا إبادة إرادة الشعب، بعد الخطاب اندفعت بعض الآلاف الغاضبة مساء الخميس إلى القصر الجمهورى اندفعت بعض سيارات الدفع الرباعى السوداء التابعة للجيش خلف المتظاهرين وبها قادة يحذرون الشباب المتوجه من الاحتكاك بالحرس الجمهورى لكى لاتحدث المذبحة التى يتمناها بعض أتباع مؤسسة الرئاسة المجرمون؛ يوم الجمعة حاول الجيش من خلال البيان الثانى إعطاء الفرصة لمبارك احتراما لتاريخه العسكرى وإعلانه للشعب ضمانه للتغييرات التى وعد بها مبارك ولكن خروج الشعب المصرى يوم الجمعة إلى الشارع حسم الأمر ، تدخلت القوات المسلحة لإجبار الرئيس على التنحى وإنقاذ البلد من مذبحة خاصة بعد ازدياد الألوف التى تحاصر قصر الرئاسة فى مصر الجديدة ، و قصر التين فى الإسكندرية، صدرت الأوامر بأن تتغير وجهة مدفعية دبابات الجيش التى حول قصر الرئاسة من إتجاه المتظاهرين إلى اتجاه دبابات الحرس الجمهورى كنوع من التحذير، طائرات هليكوبتر تنقل الرئيس وعائلته وعمر سليمان يصل إلى التليفزيون فى هليكوبتر أخرى ويعلن تخلى الرئيس ، تحية عظيمة إلى قواتنا المسلحة التى أنقذت مصر و فتحت الطريق إلى الحرية وتعالى الهتاف الجيش الشعب إيد واحدة. نتقدم بالشكر والتقدير للقوات المسلحة المصرية على موقفها المشرف خلال أحلك الظروف التي مر بها الوطن، فأنتم من أعاد إلينا العزة والكرامة، وأنتم درع الأمة الواقي، كنتم أبطالا وسط ميدان المعركة وعلي خط النار، كنتم أبطالا وقت السلم في ميدان الحرية والتحرير وفي جميع ربوع مصر كلها، فقد كان موقفكم واضحا منذ الوهلة الأولى، بالإعلان عن سبب نزولكم لشوارع العاصمة، وأن هدفكم حماية الثوار والممتلكات العامة والخاصة ، وقد وفيتم بما وعدتم، ووقفتم على الحياد ولم تنصاعوا لأية مطالب، وقد توجتم جهودكم في إصدار البيان الأول من مجلسكم الأعلى ، في إشارة فهمها الشعب المصري.

الوثائق الكاريكاتيرية

تضامن الشعب مع الجيش

الكاريكاتير يصور الشعب المصري وهو يحاصر حسني مبارك ويقف عاجزا منكمشا والجيش المصري يقف محايدا. وكأنه غير متواجد في الميدان، وجنود القوات المسلحة ليست موجودة على الدبابة.

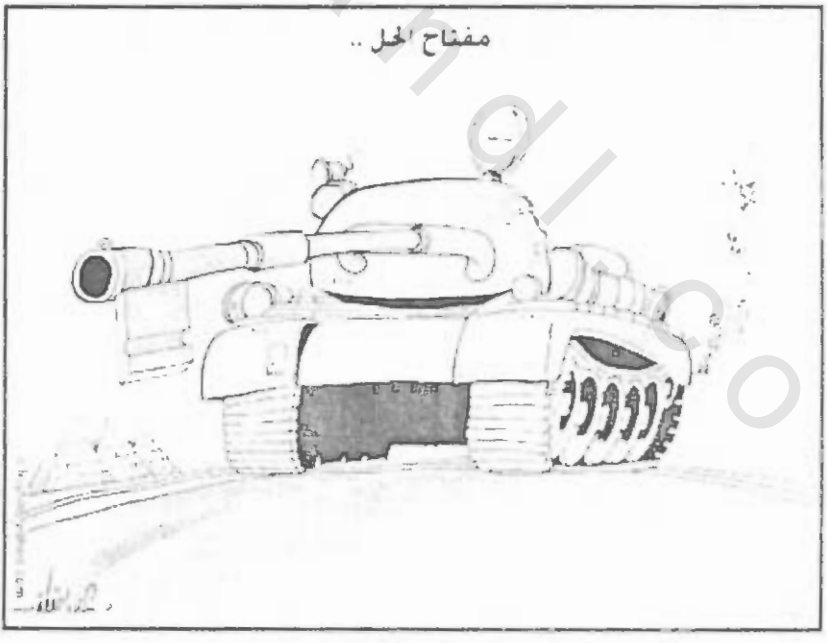

كاريكاتير من صحيفة فلسطين المحلية، حيث عبر الرسام عن الأحداث التي تشهدها مصر ورأى أن الحل يكمن في تدخل الجيش المصري لصالح الشعب.

ثورة ٢٥ يناير قسمت ظهر الفساد ومازال أمامنا الكثير لكي نقتلعه من جذوره

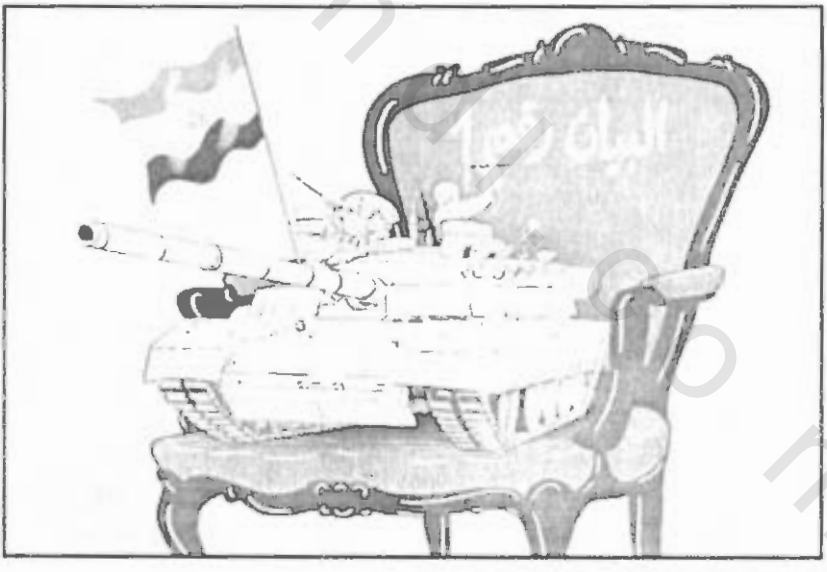

الجيش يتولى الحكم بعد خلع مبارك ويصدر البيان الأول.
ويبدأ فجر جديد في مصر

الصور الوثائقية

فرحة النصر فوق دبابات القوات المسلحة عقب الإعلان عن رحيل مبارك

جنود وضباط القوات المسلحة يشاركون الثوار في التحرير بفرحة نجاح الثورة

الاحتفالات بميدان التحرير ليلة سقوط مبارك